الثقافة الإسلامية

تخصصاً ومادةً وقسماً علمياً

دراسة تنظيرية وتعريفية موجزة

أعدها

مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية

تخصصاً - ومادةً - وقسماً علمياً

دراسة «تنظيرية وتعريفية» موجزة بالثقافة الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ح عبدالله بن ابراهيم الطريقي ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الثقافة الاسلامية : تخصصاً ومادة وقسماً علمياً / عبدالله بن ابراهيم الطريقي .

وآخرون – الرياض .

١١٥ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٢-٥٩٣ – ٣١-٩٩٦٠

١ – الثقافة الاسلامية أ – الطريقي ، عبدالله بن ابراهيم (م . مشارك)

ديوي ٢١٤ ١٧/١٣٠٩

رقم الإيداع : ١٧/١٣٠٩

ردمك : ٢-٥٩٣ – ٣١-٩٩٦٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثقافة الإسلامية

تخصصاً - ومادةً - وقسماً علمياً

معدو الدراسة

د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي
د. عبد الله بن حمد العويسي
د. ناصر بن إبراهيم التويم
د. ناصر بن عبد الله التركي
د. عبد الرحمن بن زيد الزنيدي
د. أحمد بن عبد الله الزغيبي
د. ناصر بن عبد الرحمن اليحيى
د. عبد الله بن محمد العمرو

أعضاء هيئة التدريس بقسم الثقافة الإسلامية

بكلية الشريعة بالرياض

١٤١٧هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير، اللطيف الخبير، والصلاة والسلام على البشير النذير نبينا محمد وعلى آله وصحابته وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد :

فهذا الكتاب يهدف إلى التعريف بالثقافة الإسلامية، في تخصصها وقسمها، ومادتها الدراسية.

ولا بد - ابتداءً - من الإشارة إلى أبرز الدوافع الحافزة لوضع هذا التعريف.

إن مما يدركه كل طالب للعلم أن بعض التخصصات العلمية قد كفى الأقدمون من علماء الأمة متأخريهم مؤونة إرساء معالمها المحددة، ومقدماتها الضابطة، التي بها أصبح اسم هذا العلم محدد المفهوم ابتداءً، أو متصوَّر العناصر لدى عموم المشتغلين بالعلوم. أما بعضها الآخر فإنه على وفرة ما جاء بشأنه في الشرع من نصوص شرعية، وما كتب فيه العلماء السابقون من كتب مفردة، أو ضمن الكتب الجامعة إلا أن حاجته لضبط معالمه بقيت معلقة.

وعِلْمُ الثقافة الإسلامية من هذا النوع.

فعلى ما للقيم والنظم وتوجيه المعرفة من مقام رئيس في تعاليم الكتاب والسنة، وما كتبه العلماء المسلمون في مجالها تحت عناوين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

متعددة، أو ضمن كتب جامعة إلا أنه لم يتم تحديد علم الثقافة الإسلامية تحديداً علمياً منهجياً من خلال تعريف واضح وجامع لهذا العلم، وبيان تاريخه، ومنهجه، وتحديد موضوعاته وترتيبها، ثم الكتابة فيه وفق هذا الترتيب وذلك التحديد.

هذا الوضع حمَّل المختصين بالثقافة الإسلامية، والمهتمين بها الأمانة بأن يجتهدوا في إبراز معالم هذا التخصص العلمي منهجاً وموضوعاً، حتى تصبح خطوات الباحث فيه معتمدة على أساسٍ مكين، وسائرة في إطار محدد المعالم؛ مما يجعل هذا الباحث جديراً بأن يقدم مادة علمية شرعية في مجال هذا التخصص.

ولا شك أن تحقيق هذا الجهد سيقي الشباب المسلم من آفتين:

الأولى: بقاء هذا التخصص - القيم والنظم والفكر - الذي يشكل منهاج حياة المسلم تحت وصاية الدراسات الفلسفية والفكرية المستندة على العقل البشري والتاريخ الإنساني بعيداً عن هدي الله ووحيه.

الثانية: إناطة هذا العلم - بحثاً وتدريساً ومعالجة - بمن لا يمتلكون القدرة على معالجته؛ بسبب عدم وضوح العلم لديهم، أو عدم اقناعهم بأهميته الشرعية وضرورته الواقعية مما يحرم الأمة ثمرته المرجوة منه، ويجعله خاضعاً للاجتهادات الفردية التي لا تؤسس علماً - في هذا التخصص - وإنما تكتفي بسد الحاجة العملية القائمة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي هذا السبيل اجتهدنا في وضع خلاصة تعريفية مركَّزة بالثقافة الإسلامية من الحيثيات التالية:

١ - تعريفها - بصفتها علماً - وبيان نشأتها ومنهجها، وأهدافها.

٢ - موضوعات التخصص في هذا العلم قيماً ونظماً وفكراً.

٣ - مادة الثقافة الإسلامية من حيث أهميتها ومناهجها، ومراجعها ومنهج تدريسها.

٤ - القسم العلمي لهذا التخصص من حيث ضرورته ومهماته.

وقد استفدنا من الجهود السابقة للعلماء في هذا المجال، وحاولنا الانتقال بهذا العمل إلى مرحلة جديدة، تتضح بها معالم هذا العلم وتتبين حدوده، ويظهر فيها تميزه.

والمأمول أن يجد المهتم بقضية الثقافة - في هذه الخلاصة - ما يفيده، وما يجيب علىٰ التساؤلات والإشكالات التي قد ترد على الذهن أحياناً.

وهذه بداية تعريفية، سيتلوها - بإذن الله تعالى - خطوات علمية متواصلة؛ في سبيل الارتقاء بهذا التخصص العلمي المهم في حياة المسلمين ومستقبلهم، وفي ظل قيادة هذه الدولة الكريمة (المملكة العربية السعودية) التي ما فتئت ترعى العلم وترسي قواعده على هدى الإسلام. وسيتبين معنا فيما بعد حجم هذه الجهود المشكورة.

وفي ختام هذه المقدمة نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره الذي وفق لإنجاز هذا التعريف، ثم نشكر الأساتذة الذين أسهموا في مراجعته في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صورته النهائية وهم: الأستاذ/ عمر بن عبد الله عودة الخطيب، والدكتور/ محمد بن عبد الله عرفة، والدكتور/ إبراهيم بن محمد الفائز، وكذلك الشيخ/ عبد الرحمن بن معلا اللويحق الذي تابع طباعته حتى انتهائها، ونسأل الله أن يثيب الجميع، وأن يوفق كل عامل في سبيل الحق والعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المدخـــل

في

التعريف بعلم الثقافة الإسلامية :

تعريفه – نشأته – منهجه – أهدافه .

المنهاج الإسلامي :

مقوماته وخصائصه .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

التعريف بعلم الثقافة الإسلامية

أولاً: تعريف الثقافة الإسلامية:

١ - المعنى اللغوي للثقافة:

الثقافة: تطلق في اللغة العربية على معانٍ عدة، من أبرزها:

- ضبط المعرفة المتلقاة، يُقال: رجل ثَقِف إذا «أصاب علمَ ما يسمعه على استواء» قاله ابنُ فارس[١].
- الحذق والفهم وسرعة التعلم. قاله ابنُ منظور، وقال: «في حديث الهجرة: وهو غلام لقن ثقف، أي: ذو فطنة وذكاء. والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه»[٢].
- وذكر ابنُ فارس من معانيه أيضاً: «إقامة درء الشيء»[٣]، يُقال: ثقَّف الشيء إذا أقام عوجه.
- وتعني الظفر والتمكن من الشيء عموماً، كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ٢].

---

(١) انظر: «معجم مقاييس اللغة»: (١/ ٣٨٢).

(٢) انظر: «لسان العرب»: (٩/ ١٩).

(٣) انظر: «معجم مقاييس اللغة»: (١/ ٣٨١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وخلاصة هذه المعاني أن الثقافةَ تدل على قُدرةٍ في العلمِ ضبطاً وفهماً وفي تقويم الفكر والسلوك.

٢ - **المعنى الاصطلاحي للثقافة :**

أما المقابل للفظة الثقافة في العصر الحديث في لغات الغرب وهو (CULTURE)؛ فتعني حسب أبرز تعريفاتها - كما قدمه «تايلور» - :

«ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع»[١].

ولكن الثقافة لم تبق في نطاق هذا المعنى العام - وإن كان هو السائد في كثير من المجالات المعرفية - إذ اتجهت إلى التحدد في مضمونها ومنهجها :

- في مضمونها حيث تركزت في مجالات القيم والنظم والفكر - حركةً ونتاجاً - .
- وفي منهجها حيث تميزت بشموليتها التي تدرس بها هذه المجالات بصفتها بنية مترابطة متداخلة.

وهذا هو المعنى الخاص الذي تُعَـدُّ به الثقافة تخصصاً علمياً متميزاً.

---

(١) انظر: د. أحمد أبو زيد - تايلر - «سلسلة نوابغ الفكر الغربي»: ص١٩٥، دار المعارف بمصر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وبالثقافة بمعنييها العام والخاص تتمايز الأمم عن بعضها؛ ولهذا تأتي الثقافة موصوفة - دائماً - بدين أو مذهب؛ كالثقافة الإسلامية والنصرانية والاشتراكية . . . إلخ.

ويعني هذا الوصف في معنى الثقافة الخاص أنها تحمل مقومات الدين والمذهب المنسوبة إليه ومنهجه الشمولي في القيم والنظم والفكر.

والثقافة الإسلامية بتفرد الدين المنسوبة له عن سائر الأديان، والمذهبيات تكتسب تميزها الخاص بين الثقافات في تحديدها أولاً ثم في مقوماتها وعناصرها وخصائصها.

٣ - **الثقافة الإسلامية :**

هي: «العلم بمنهاجِ الإسلامِ الشُّمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها».

* **شرح مُفردات التعريف :**

- **العلم، هو :**
  - الإدراك المبني على أدلةٍ يرتفع بها عن المعرفةِ الظَّنية.
  - والدراسة المنظمة خلافاً لمجرد المعرفة.

- **منهاج الإسلام :**

المنهاج هو الطريق الواضح. والإسلام، هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده في الاعتقاد والعمل.

ومنهاج الإسلام - من ثم - هو طريق الإسلام ومنهجه الذي جاء به النبيُّ محمد ﷺ من ربه المستمر إلى يوم القيامة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الشُّمولي: الكلي المترابط:**

فالثقافة الإسلامية تدرس منهاج الإسلام من حيث هو كل مترابط في القيم والنظم والفكر. وتخرج بذلك العلوم التي يُعنى كل منها بجانب من الإسلام وما يندرج تحته من جزئيات؛ كعلمي العقيدة والفقه.

- **القيم**[1]:

هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها.

مثل: الحق، الإحسان، الحرية.

- **النظم**[2]:

هي مجموعة التشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته.

مثل: نظام العبادة، والأخلاق، . . . .

- **الفكر**[3]:

هو عمل العقل ونتاجه. وفيه ثلاثة مجالات:

---

(١) القيمة في اللغة القدر. انظر: «القاموس المحيط»: (٤/ ١٦٨)، وقال الراغب الأصفهاني في «المفردات»: (ص٤١): «القيام والقوام اسم لما يقوم به الشيء ويثبته كالعماد والسناد».

(٢) النظام لغة الخيط الذي يؤلف به اللؤلؤ ونحوه، وهو الهدي والسيرة. انظر: «لسان العرب»: (١٢/ ٥٧٨).

(٣) الفكر في اللغة «إعمال الخاطر في شيء». انظر: «لسان العرب»: (٥/ ٦٥). وفي الاصطلاح يُطلق على: الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات - أي التفكير -، وعلى المعقولات نفسها. انظر: «المعجم الفلسفي» صليبا: (٢/ ١٥٦).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* عمل العقل: وهو التفكير في مقوماته ومصادره ومناهجه . . . إلخ.
* قضايا الفكر: والقضية: مسألة ذات أبعاد متعددة ومترابطة لا تقبل المعالجة إلا في إطار عام[1].

ومنها قضايا الوجود، والتطور، والعقلانية . . .

* المذهبيات الفكرية[2]: والمذهبية: اتجاه يقوم على منظومة من المفاهيم بشأن الوجود والإنسان والحياة قد يتجلى في فلسفة شمولية كالماركسية، وقد يتجلى في منظومة من المفاهيم المترابط بعضها ببعض في وحدة متسقة كالاستشراق.

- **نقد التراث الإنساني فيها :**
- النقد: كشف حال الشيء؛ لبيان جيده من زيفه[3].

---

(١) القضية في اللغة كالقضاء بمعنى الحكم. انظر: «لسان العرب»: (١٥/ ١٨٦) ثم أطلقت على مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي للبحث والفصل. انظر: «المعجم الوسيط»: (٢/ ٧٤٩)، وفي المنطق قول يكوَّن من موضوع ومحمول يحتمل الصدق والكذب لذاته. انظر: «المعجم الفلسفي»: (٢/ ٩٥).

(٢) المذهب في اللغة كالذهاب من ذهب - السير والمرور ويطلق على المعتقد يُذهب إليه. انظر: «لسان العرب»: (١/ ٣٩٣) وهو حسب ما أقره مجمع اللغة العربية مجموعة من الآراء والنظريات العلمية والفلسفية ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة متسقة. انظر: «المعجم الوسيط»: (٢/ ٣١٧).

(٣) انظر: «لسان العرب»: (٣/ ٤٢٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته[1].

والمقصود بالتراث الإنساني ما تخلفه البشرية من ثقافة وحضارة وعلوم، والمراد بنقد التراث الإنساني فيها: فحصه وتقويمه إيجاباً وسلباً في مجالات القيم والنظم والفكر، ومواجهة ما يخالف الإسلام فيها.

---

(١) انظر: «المصدر السابق»: (٢/ ٢٠١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثانياً: نشأة علم الثقافة الإسلامية:

لا شك أن العلوم الإسلامية ترجع في نشأتها إلى القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبوِيَّة بوصفها علوماً موثِّقة أو شارحة لنصوصهما، وعلم الثقافة الإسلامية وإن تأخر ظهوره فلا يمكن أن ينفصل عن العلوم الإسلامية من حيث انبثاقه من نصوص القرآن الكريم والسُّنَّة المطهرة، والناظر في هذا العلم وتطوره يمكن أن يحدد لتاريخه أربع مراحل هي:

* المرحلة الأولى: ما قبل التدوين:

ويراد بهذه المرحلة تمثل شمول الإسلام في نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، فالوحي خطاب شامل لشؤون الحياة كلها، وأسلوب القرآن الكريم يختلف عن أسلوب العلم القائم على التقسيم إلى أبواب وفصول، وتناول جانب معين والتخصص فيه، فالآية القرآنية تأتي مشتملة على العديد من الجوانب؛ لأنها خطاب للإنسان بوصفه الكلي المرَّكب الذي يتداخل فيه جانب الغيب مع جانب الشهادة.

ومن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧٧].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَقوله تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُواْ وَاعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحج، الآية: ٧٧].

إلى غيرِ ذلك من الآيات.

وقد وعى المسلمون هذا الشمول، واعتبروه عند النظر والعمل وخطاب الآخرين برسالة الإسلام.

* **المرحلة الثانية : مرحلة التفاعل الحضاري :**

من الملاحظ أن توسع المسلمين في فتوح البلدان صحبه تفاعل مع الحضارات المجاورة وما لديها من تراث، بل قد عمد المسلمون إلى استجلاب تراث أولئك الأقوام وترجمته، فنشأ بذلك تحد جديد لم يكن معروفاً من قبل اقتضى المواجهة وإظهار تميز الإسلام، وكانت أهم الجهود التي واجهت هذا التحدي قد برزت في نطاق السنة على أيدي علماء الحديث، ومن أهمها ما قام به الإمام البخاري من خلال كتابه الجامع الصحيح، الذي أظهر من خلال تراجمه شمول الإسلام لأوجه الحياة كلها، فكان بذلك تجسيداً للمنهاج الإسلامي الشمولي، وتبعه من بعد أكثر علماء الحديث في كتابة السنة وتقسيمها على الأبواب بما يشمل أوجه الحياة كلها.

* **المرحلة الثالثة : مرحلة التجديد :**

مرَّ الفكرُ الإسلامي - كغيره - بفترة ركود، كما هو شأن الأمم بعد حركتها وازدهارها، وقد كان من آثار الركود على الفكر ما ظلله من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

غشاوة. هذا إلى غياب البعد الشامل، وسيادة النظرة الجزئية لدى معظم علماء تلك الفترة؛ بحكم الانكفاء على التخصص، وغلبة التقليد، مما دفع بالعلماء الذين أحسوا بخطورة الوضع إلى كسر طوق الركود، والتنبيه إلى ترابط العلوم الإسلامية؛ لأداء وظيفتها الأساس المتمثلة في بيان الحق، ومن الجوانب التي عنى بها المجددون من العلماء والدعاة البعد الشامل للإسلام ولسنا هنا بصدد حصر أولئك العلماء والدعاة، وتعداد محاولاتهم، ولكن حسبنا الإشارة إلى نموذج لهم، فمن أبرزهم الإمام ابن تيمية الذي قام بحركته النقدية لتراث الحضارة الإسلامية، بنهجٍ سلفيٍّ، يتسم بالشمولية في العرض والنقد، مما جعل تراثه مرجعاً أساساً للمصلحين، ولا سيما في العصر الحديث. ومن العلماء الذين تأثروا به الشيخ ولي الله الدهلوي الذي اهتم بعرض الإسلام بمنهج شمولي في كتابه «حجة الله البالغة»، ورأى أن هذا العلم الذي أودعه كتابه أحد علوم الحديث مشعراً بميزة هذا العلم وأهميته، ذاكراً فضل الله عليه بإلهامه هذا العلم.

وفي العصر الحديث طرأ وضع جديد على العالم الإسلامي، وهو الاتصال الثقافي، وما أفرزه ذلك الاتصال من تحديات للفكر الإسلامي، تردد صداها على يد العديد من العلماء والمفكرين والدعاة؛ لفضح الأساس الإلحادي لعلم الثقافة الغربية التي بدأت تضع أقدامها في العالم الإسلامي في شكل مؤسسة تعليمية، وبيان شمول الإسلام، وقدرته على تحقيق النهضة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد توالت الصيحات والنداءات، وتوالت الأفكار والكتابات؛ لبيان شمول الإسلام، وصدّ الغزو الثقافي القادم من الغرب، وكان النهج المناسب لذلك هو النهج الشمولي؛ لما تتصف به الأيديولوجيات الغازية من شمول في تحديها، وقد اندرجت تلك الكتابات في الإطار العام للإسلام والحضارة الإسلامية؛ بياناً للحق، ودفعاً للباطل، فكان نتيجة ذلك وجود طائفة من الأفكار والكتابات ذات المنزع الشمولي في إطار التجديد والدعوة إلى الإسلام، والدفاع عنه، ولكنها لم تأخذ تسمية معينة.

* **المرحلة الرابعة : مرحلة تسمية العلم :**

إن الجهود السابقة المشار إليها في المرحلة الثالثة لفتت الانتباه إلى أهمية توعية الأجيال بهوية الأمة وتميزها، وفضل إسلامها واختلافه عن الديانات الأخرى، وضرورة تحصينها من التحديات التي تواجهها؛ بسبب غلبة العالم الغربي الذي يخالف الأمة الإسلامية في تصورها وشريعتها لذا فقد تم إدخال تلك الأبحاث والموضوعات تحت مسمى علمٍ جديدٍ قرر تدريسه في المستوى الجامعي، وكانت البداية باسم «نظام الإسلام» حينما تم تدريسه في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وكان للأستاذ محمد المبارك - رحمه الله تعالى - فضل السبق في ذلك والدعوة إليه ثم من بعد اتخذت إطاراً أوسع، وأدخلت تحت مسمى «الثقافة الإسلامية»، فأصبحت منذ ذلك الوقت علماً إسلامياً مستقلاً، انضاف إلى العلوم الإسلامية، يؤدي وظيفته في بيان شمول الإسلام لشؤون الحياة، والدفاع عنه، ونقد ما سواه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً: منهج علم الثقافة الإسلامية :

لا شك أن لكلِّ علمٍ منهجه المميز له عن غيره في تناول موضوعاته، بالإضافة إلى القدر المشترك بين العلوم من الناحية المنهجية، وعلم الثقافة الإسلامية له ما يميزه من الناحية المنهجية يتجلى ذلك في مجموعةٍ من القواعد هي :

١ - الشمول :

فالشمول هو القاعدة الأساس لمنهج علم الثقافة الإسلامية، وهي الحاكمة للقواعد الأخرى في حدود النظر والتناول، والمراد بالشمول التناول الكلي للموضوع باعتباره وحدة مترابطة، ينظر إليها باعتبار كليتها أو تركيبها؛ لتقديم صورة شاملة عن الموضوع المراد دراسته، سواء أكان الموضوع قيمة أم نظاماً أم فكراً، فالإسلام مثلاً يتناول بوصفه منهاج حياة مترابط من جميع الجوانب العقدية والتعبدية والخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى غير ذلك. وكذلك عند دراسة المذهبيات مثلاً تدرس من حيث نظرتها العامة للإنسان والكون والحياة، وما انبثق عن تلك النظرة من قيم ونظم وأفكار. وهكذا في جميع الموضوعات التي يدرسها هذا العلم.

٢ - التأصيل :

ويراد به الانطلاق من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة في الفهم والتنظير الفكري والعلمي والنقد، واتباع المنهج الشرعي في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاستنباط والاستدلال، والإفادة من التراث الإسلامي .

٣ - النقد :

قاعدة مهمة من قواعد هذا العلم باعتباره العلم الذي يسعى لبيان منهج الإسلام والدفاع عنه، ولا سيما في هذا العصر الذي تتنافس فيه المذهبيات، وتتصارع الأفكار، فبواسطة النقد بحديه الإيجابي والسلبي يمكن بيان الجوانب الجيدة والمتوافقة مع الإسلام في الفكر الإنساني، وكذلك بيان جوانب النقص والقصور والانحراف التي تكشف عن حاجته إلى هداية الوحي.

٤ - المقارنة :

وهي القاعدة المكملة للقاعدة السابقة، فإذا كان النقد يبين الجوانب الإيجابية والسلبية فالمقارنة تكشف عن كمال الإسلام وفضله، وضرورته لحياة البشر.

هذه القواعد الأربع بمجموعها تمثل الأساسات المنهجية لعلم الثقافة الإسلامية، وبخاصة قاعدة الشمول المميزة لتخصص الثقافة الإسلامية بين التخصصات في محيط الدراسات العلمية الأخرى. وفي ضوء هذه القواعد تتم الاستفادة من المناهج العلمية المشتركة، كالمنهج الاستنباطي والاستقرائي والتحليلي والتاريخي ونحوها .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعاً : أهداف علم الثقافة الإسلامية :

من أبرز أهداف علم الثقافة الإسلامية النظرية والعملية ما يلي :

١ - إبراز النظرة الشمولية للإسلام؛ بوصفه كلاً مترابطاً، أساسه التوحيد، والتخلص من النظرة الجزئية للإسلام؛ التي تقصره على بعض جوانب الحياة.

٢ - تعميق انتماء المسلم إلى الإسلام، وربطه بكتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله ﷺ، وتبصيره بما في هذين المصدرين الرئيسين من أصول القيم الخلقية والحضارية ومقوماتها وأسس النظم لجوانب حياته، والمنهجية السديدة لحركته الفكرية من أجل تحقيق غايتين :

- جعل صلته بدينه صلة إيمان حي، وتطبيق واع في الخلق والسلوك والفكر.
- تحصينه اعتقاداً وفكراً وسلوكاً من التيارات الفكرية الغازية المعارضة للإسلام.

٣ - تجلية موقف الإسلام من قضايا العصر، وبخاصة في مجالات العلوم المختلفة، وحركة الفكر، ونظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ونقدها من المنظور الإسلامي، ورد مفترياتها على الإسلام.

٤ - بيان تفوق الإسلام وسموه على المذاهب الإنسانية والأديان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الوضعية في كافة شؤون الحياة، وإظهار قدرته على تحقيق السعادة الإنسانية في مقابل إخفاق تلك المذاهب والأديان . .

٥ - إعطاء صورة وافية عما صنعته رسالة الإسلام العامة الشاملة في الحياة الإنسانية، من تحريرها البشر من الوثنيات والخرافات، وإنقاذهم من التخلف الفكري، والتفكك الاجتماعي، والجدب الحضاري، ومن نصرتها على الصعيد العالمي لكل القيم الفاضلة من الحق والخير والعدل والمساواة، ومن دعوتها لالتزام المنهج العلمي في اكتساب المعارف، وتوجيه الطاقات والمهارات نحو نفع الإنسان وخيره، ومن بنائها الشامخ لأجلِّ حضارة وأوفاها، وأبعدها أثراً في نهضة الإنسان وتقدمه في كل مجال ومكان .

٦ - تشخيص حال أمة الإسلامية في مجالي الفكر والسلوك والحركة الحضارية، وبيان مواطن الخلل فيها ومنهج علاجها، والسبيل إلى إقامته وفق المنهاج الإسلامي القويم .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المنهاج الإسلامي

وفقاً لما سبق في التعريف فإن المنهاج الإسلامي يتضمن:

* الأساسات التصورية التي يقوم عليها بناء الإسلام كله في سائر جوانبه.
* وأعمدة هذا البناء قيماً ونظماً ومنهجاً معرفياً.

وهذا المنهاج بما يقوم عليه، تستمده الأمة المسلمة من تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث تتميز به بصفته منهاجاً إلٰهياً عن سائر أمم الدنيا التي تركن إلى منهجيات بشرية، كما أنها به تحقق لنفسها إسلامية حياتها في كل جوانبها، وتواجه تلك المنهجيات التي يسعى أتباعها لنشرها في العالم على حساب المنهاج الإسلامي. وهذه إشارة إلى مقومات هذا المنهاج وخصائصه.

أولاً: مقومات المنهاج الإسلامي:

تتجلى هذه المقومات فيما جاءت به تعاليم القرآن والسنة من تبيان عن الوجود والمعرفة، باعتبارها الأساس الذي يقوم عليه بناء الإسلام. وهذه معالم هذا التبيان:

١- **التوحيد:**

يتأسس المنهاج الإسلامي على الإيمان بالله ـ سبحانه ـ وتوحيده في:

* أفعاله = الربوبية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* وأفعال الخلق قصداً وطلباً = الإلٰهية
* وأسمائه وصفاته على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفق فهم السلف الصالح.

٢- **الإيمان بعالم الغيب :**

وهو ما فوق إدراكات الحواس الإنسانية مما خلق الله عز وجل، ولا سبيل للإنسان إلى معرفته معرفة صحيحة يقينية إلا عن طريق النبوة التي يبلّغ فيها الرسول الناس عن ربهم تعريفهم بهذا العالم.

وقد ذكر الوحي من هذا العالم :

* الملائكة: وهم عباد الله المكرمون، حيث ذكر خصائص خلقهم، وأعمالهم، وجوانب صلتهم بالإنسان.
* الجن: وهم خلق مكلفون، كبني آدم؛ منهم المؤمن، ومنهم الكافر، ومنهم إبليس.
* هناك مخلوقات أيضاً جاء ذكرها في الوحي مثل :
  - العرش - الكرسي - القلم واللوح المحفوظ.
  - الحياة البرزخية.
  - الحياة الأخروية بما فيها من ميزان وحوض وصراط وجنة ونار.

٣- **تسخير الكون :**

(العالم كله مسخر للإنسان ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ جَمِيعاً منه﴾ [الجاثية: ١٣]، وقد سبق الحديث عن عالم الغيب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أما عالم الشهادة فهو ما يشهده الإنسان بحواسه، ويسمى بالكون ويشتمل على:

* الجماد.
* النبات.
* الحيوان.
* الإنسان.

ومما جاء في الوحي عن هذا العالم:

* أنه خاضع لله قانت له.
* أنه مسخر للإنسان ليستثمره ويعمره.
* أنه كون متحرك وفق سنن الله الكونية.
* أنه متنوع.

٤- **تكليف الإنسان:**

بيَّن الوحي في شأن الإنسان كثيراً:

* فبيَّن أن وظيفته محددة قبل خلقه.
* أنه يعود في أصله إلى آدم ـ عليه السلام ـ الذي خلقه الله ـ عز وجل ـ بيديه خلقاً مستقلاً من طين ثم نفخ فيه من روحه.
* كما بين أن حياته لها مرحلتان: دنيوية وأخروية:

- فأما الدنيوية: فهي حياة مؤقتة، حُمِّل فيها الإنسان مسؤولية العبودية لله ـ سبحانه وتعالى ـ، والخلافة في

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أرضه ابتلاءً وامتحاناً. وقد أنزل عليه سبحانه شرعاً، ينظم حياته هذه في جوانبها العبادية والخلقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

- وأما الحياة الأخروية: فهي الحياة الحقيقية الأبدية، التي ينال الإنسان فيها جزاء ما قدم في حياته السابقة.

* وأنه مزود بغرائز تدفعه لإقامة وجوده المادي في هذه الحياة أكلاً وشرباً ونكاحاً وتناسلاً . . .

* وأنه على رغم مشاركته الحيوانات بهذه الغرائز فإنه مميز عليها بميزات جسمية وعقلية ولغوية وروحية، مما منحه تكريماً خاصاً من قِبَل الله ـ عز وجل ـ، وجعله قادراً على حمل أمانة العبودية، والخلافة في الأرض.

* وأنه لتحقيق هذه العبودية والخلافة قد أمده سبحانه بالمنهج السليم، الذي تصح به عبوديته، وتبلغ به خلافته كمالها المنشود إذا التزمه.

* ومن ثم فإن صلته بالله ـ عز وجل ـ صلة عبودية له ـ سبحانه ـ، وصلته بالكون المحيط به صلة استثمار وانتفاع بخيراته، وصلة تأمل في عظمته.

٥- قيام المعرفة على الوحي:

للمعرفة العلمية في الإسلام مصدران رئيسان هما:

* الوحي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* العقل.

وهما اللذان يعرفان الإنسان بربه، وبعالمي الغيب والشهادة.

وأساس مصدرية الوحي كونه مستمداً من علم الله الحق، وأساس مصدرية العقل ما أودعه الله ـ عز وجل ـ من مبادىء فطرية تمحص المدركات الحسية لتنتج المعرفة.

وعلى هذا فالعلم المستمد من الوحي هو الموجه والحاكم على ما يصل إليه العقل من معارف.

وهناك - فضلاً عن هذين المصدرين - وسائل أخرى لتحقيق المعرفة: كالإدراكات الحسية، والإلهام والرؤى - لغير الأنبياء - ونحوها، ولكنها ليست مصادر مستقلة؛ إذ لابد من رجوعها إلى الوحي أو العقل، أو تصديق الواقع لها.

أما ميادين المعرفة في الإسلام فإنها متعددة، فمنها:

* ميدانا العقيدة والشريعة، وهما أشرفها.
* ميدان العقليات كالرياضيات بأنواعها والمنطقيات.
* ميدان الحياة الإنسانية - الفردية والاجتماعية - تعرفا لسنن الله ـ عز وجل ـ فيها.
* الكون المادي بعناصره المتنوعة . . . إلخ.

ففي كل من هذه الميادين يستطيع المسلم أن يحقق علماً ينفعه إذا اعتمد المصادر الصحيحة للعلم، وسلك المنهج السليم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثانياً: خصائص المنهاج الإسلامي :

المنهاج الإسلامي هو صبغة الله ـ عز وجل ـ المتفردة عن كل الصبغ البشرية، والمتميزة في حقيقتها وملامحها. ووعي خصائص هذا المنهاج ضروري للمسلم؛ لأن هذا التميز ينعكس على شخصية المسلم الملتزم بهذا المنهج في تصوراته وقيمه ونظمه وحركته الفكرية، بحيث تكون هذه الشخصية - شخصية الفرد أو الأمة - معتزة بمنهاجها، شاعرة باستقلالها وتفوقها على سواها.

ومن أبرز الخصائص العامة للمنهاج الإسلامي ما يلي :

١- الربانية :

فالمنهاج الإسلامي رباني مصدراً وغاية.

أ- مَصْدراً :

من حيث كونه مستمداً من تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهما وحي أوحاه الله إلى رسوله محمد ﷺ.

* سواء أكانت عناصر هذا المنهاج مما لا عمل للعقل البشري فيها سوى التلقي والفهم والتطبيق، كالأساسات التصورية وكثير من الأحكام في العبادات والمقدرات وأصول المعاملات.
* أو كانت مما للعقل مجال فيه بالاجتهاد والنظر؛ لاستنباط أحكام عملية، لما يحتاجه الإنسان، مما لم يأت في النصوص له أحكام جلية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ب- وغاية :

من حيث إن هذاالمنهاج بجميع عناصره يوجه الخلق إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ، فالغاية العظمى التي تحكم حياة المسلم في عبوديته لله ـ عز وجل ـ وسعيه في الأرض هي وجه الله ورضوانه.

أما المنهجيات الأخرى - سوى الإسلام أدياناً أو مذهبيات أو غيرها - فإنها :

* بشرية المصدر، سواء كانت بشرية أصلاً، كالمذهبيات الوضعية، أو كانت ذات أصل رباني ولكن الناس حرفوها وبدلوها.
* ثم إنها جميعاً تقطع الناس عن تلك الغاية الجليلة، وتتجه بهم نحو غايات مادية قريبة، أو روحية خيالية.

٢- ملاءمته للإنسانية :

تتمثل ملاءمة المنهاج الإسلامي لإنسانية الإنسان في عناصر أربعة :

أ - موافقة الفطرة والعقل السليم :

الفطرة جبلة راسخة في الإنسان، ذات نزعات مادية، وروحية حية فيه، لا تستقيم هذه الفطرة بنزعاتها إلا إذا جاءها منهاج ملائم لها، وقد أنزل الله ـ عز وجل ـ خالق الفطرة والعليم بحقيقتها منهاجاً متلاءماً معها؛ مما يحقق لها الاستقامة والسعادة ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٠]. ومن هنا فإن الحقائق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في الإسلام واحدة لا تتناقض، ولا يتصور تناقضها، سواءاً كان مصدرها الوحي أو العقل.

أما المنهجيات البشرية فإنها وضعتْ على جهل بهذه الفطرة؛ فأورثتها شقاء واعوجاجاً في حركتها.

ب- **تحقيق الكرامة الإنسانية :**

خلق الله الإنسان خلقاً متفرداً، وكرمه وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً، وجعله في أحسن تقويم، ثم أنزل سبحانه منهاجه ليحفظ لهذه الكرامة سمتها ويصونها من عوامل الهدم التي ترد الإنسان أسفل سافلين إلى مرتبة الحيوان أو أضل.

وهذا التحطيم لإنسانية الإنسان وكرامته هو ما تفعله المنهجيات المخالفة للمنهاج الإسلامي.

ج- **مراعاته لواقع الإنسان في التصور والتطبيق :**

أنزل الله ـ عز وجل ـ منهاجه ليهدي الإنسان للتي هي أقوم، فكراً وسلوكاً. وهو سبحانه العليم بحاجة الإنسان وطاقته؛ ولذا أنزله على مستوى هذه الطاقة :

* في عناصره الإيمانية الواضحة بأدلتها الفطرية، خلافاً للفلسفات والمناهج الكلامية الصورية المعقدة.
* وفي أحكامه التطبيقية في العبادات والمعاملات، خلافاً لتلك المدن المثالية التي صاغها المفكرون والفلاسفة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

د - عموميته لكل الجنس البشري :

فالله - سبحانه وتعالى - أنزل منهاجه لكل من يتصف بصفة الإنسانية، ومؤهَّل التكريم للإنسان على الحيوان هو الفطرة والعقل، فالناس سواء أمام الله - عز وجل - في خطاب التكليف العام، كما أنه سبحانه جعل معيار التفاضل بينهم مفتوحاً لكل إنسان؛ أياً كان لونه أو عرقه أو لغته أو موطنه، يستطيع أن ينافس فيه فيسبق وهو التقوى.

وهذا خلافاً للمنهجيات الأخرى التي تتجه اتجاهاً عنصرياً - للجنس أو الوطن أو اللغة أو اللون - . . . إلخ.

٣- الثبات :

فالمنهاج الإسلامي بما أنه موحى من المحيط علمه بالزمان والمكان فإنه لا يرد عليه ما يقضي بضرورة تطويره نحو صورة أعلى مما هو عليه، كما هو شأن المنهجيات التي تصوغها عقول البشر في ظل زمان ومكان معينين؛ فإذا استجدت حياة البشر تجاوزت هذه المنهجيات مما يقتضيها أن تتغير لتواكب هذه الحياة المستجدة.

وثبات المنهاج الإسلامي شامل لمبادئه العقدية وأحكامه التشريعية في الكتاب والسنة أما الفتاوى والأقضية الاجتهادية فإنها تطبيقات لتلك الأحكام على أوضاع ظرفية معينة؛ ومن ثم فإنها تتغير إذا تغيرت الأوضاع، ولكن ذلك لا يؤثر على ثبات المنهاج الإسلامي. وتبرز قيمة هذه الخاصية بالنظر فيما تعانيه البشرية اليوم حينما حطمت

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثوابت، وأصبح لديها كل شيء متطوراً باستمرار؛ مما جعلها تعيش تائهة هائمة، لا تأوى إلى أصل ثابت.

٤- **التكامل والتوازن :**

وتتجلى هذه الخاصية فيما يلي :

أ- جوانب الحياة الإيمانية والعبادية والخلقية والاجتماعية، حيث جاء الوحي تبياناً لكل ما يحتاجه الإنسان في جميع هذه الجوانب بتكاملها.

كما وازن بينها بنسب عادلة، لا يطغى جانب أو جوانب منها على غيرها.

كل هذا خلافاً للمنهجيات الأخرى التي تركت بعض الجوانب نهائياً، أو اعتدت ببعضها على حساب الآخر.

ب- ومثل ذلك جوانب الكيان الإنساني؛ الجسم، والعقل، والروح، والنفس، حيث جاءت تشريعات الإسلام مستوعبة لها كلها بتوازن عادل.

خلافاً للمنهجيات التي ألغت اعتبار بعضها، وغلت في بعضها الآخر، الجانب الروحي على حساب الجانب المادي أو العكس.

ج- وكذلك التكامل بين جانبي الإنسان الفردي والاجتماعي، دون الانحياز لأحدهما على حساب الآخر.

د- وأخيراً التكامل في وضع الإنسان في الوجود في المقام الذي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ارتضاه له، حيث يتحقق به كمال وجوده، وهو:

* العبودية لله ـ سبحانه وتعالى ـ إسلاماً، له والتزاماً بشرعه.
* والسيادة الاستخلافية في الكون، حيث سخره له؛ ليستثمره ويعمره.

وهذا خلافاً للمنهجيات الضالة التي تستنكف أن تعبد الله ـ عز وجل ـ، حيث يتأله الإنسان فيها، أو في المقابل المنهجيات التي تحيل الإنسان عبداً لموجودات هذا الكون جماداً وحيواناً وغيره بدل أن يسخره.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية تخصصاً

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية تخصصاً

وفقاً لتعريف الثقافة الإسلامية فإن المجالات الثلاثة :

القيم .

والنظم .

والفكر.

تمثل موضوعات علم الثقافة الإسلامية، وهي التخصصات الدقيقة في تخصص الثقافة الإسلامية الجامع لها .

وقبل تحليل عناصر هذه الموضوعات نشير إلى ثلاث مسائل :

الأولى :

أن المنهاج الإسلاميَّ هو الإطار الشامل لهذا التخصص الذي تتأسس عليه المجالات الثلاثة المذكورة آنفاً؛ إذ هو المرادف للثقافة الإسلامية، ويظهر هذا من خلال مفهومه ومقوماته وخصائصه .

الثانية :

أنه وفقاً للمنهج الكلي لعلم الثقافة الإسلامية، فإن دراسة هذه الموضوعات تختص بعناصرها الكبرى، وروابط كل منها بغيره، ومن ثمَّ فإن أبرز عناصر الدراسة للقيم والنظم والفكر ما يلي :

١ - المفاهيم والحقائق .

٢ - المصادر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ - الأسس والمقومات.

٤ - الخصائص.

٥ - الأهداف.

٦ - الضوابط.

٧ - المجالات.

٨ - الوسائل.

٩ - التطبيقات الواقعية.

١٠ - الآثار.

تأصيلاً لها في الإسلام.

ونقداً لها في تمثلاتها البشرية.

الثالثة :

أن الجانب النقدي ليس قاصراً على نقد ما في الحياة من قيم ونظم وفكر عند تأصيلها إسلامياً، بل هناك نقد شمولي للتراث البشري في أطروحاته الكلية، كما سيتضح بعد صفحات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التخصصات الدقيقة

أولاً : القيم :

١ - القيم العليا :

* الحق .
* العبودية .
* العدل .
* الإحسان .
* الحكمة .

٢ - القيم الحضارية :

* الاستخلاف .
* المسؤولية .
* الحرية .
* المساواة .
* العمل .
* القوة .
* الأمن .
* السلام .
* الجمال .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ - القيم الخلقية :

* الصدق .
* البر.
* الأمانة .
* الأخوة .
* التعاون .
* الوفاء .
* الصبر.
* الشكر.
* الحياء .
* النصح .
* الرحمة .

ثانياً : النظم[١] :

١ - نظام العبادة .

٢ - نظام الأخلاق .

٣ - النظام الاجتماعي .

٤ - النظام السياسي .

٥ - النظام الإداري .

---

(١) النظام العقدي سبق بيان عناصره في مقومات المنهاج الإسلامي .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦ - النظام الاقتصادي .

٧ - النظام الجنائي .

٨ - نظام الحسبة .

٩ - نظام الإفتاء .

ثالثاً : الفكر :

الفكر - كما سبق في شرح مفردات تعريف الثقافة الإسلامية - عمل العقل ونتاجه؛ لذا توزع الفكر - هنا - في مجالات ثلاثة :

* **المجال الأول : حركة العقل «التفكير» :**

وأبرز عناصره :

- حقيقة التفكير وطبيعته .
- منطلقاته وضوابطه .
- مصادره .
- مجالاته .
- أهدافه .
- تاريخه .
- اتجاهاته .

* **المجال الثاني : قضايا الفكر :**

وهي من حيث متعلقاتها أربعة أقسام :

١ - **القضايا العامة :**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* الوجود .
* التطور.
* السببية .

٢ - القضايا الإنسانية :

* التدين .
* الهوية .
* العالمية .
* العبقرية .
* الضمير.
* الفن .

٣ - القضايا الحضارية :

* التراث .
* النهضة .
* التجديد .
* التنمية .
* الوحدة .
* التقدم والتخلف .
* التقنية .
* الوهن
* التبعية .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* التميز.

٤ - القضايا العلمية :

* المعرفة.
* المنهجية.
* العقلانية.
* الأصالة.
* الموضوعية.
* الاجتهاد.
* اللغة.

* المجال الثالث : المذهبيات الفكرية :

وفقاً لما سبق في التعريف فإن المذهبية تتمثل في فلسفة شاملة ينبثق منها اتجاه عملي، ولكنها تختلف في تجليها الذي تظهر به؛ فبعضها يبرز من خلال جانبه النظري أكثر من العملي، وبعضها الآخر بالعكس، مما يمكن - بناء عليه - تقسيمها إلى نوعين بحسب الجانب الغالب فيها :

١ - المذهبيات النظرية.

* الوضعية.
* الوجودية.
* الذرائعية.
* الاستشراق.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* الحداثة .

٢ - **المذهبيات العملية :**

* التنصير.
* الماسونية .
* الصهيونية .
* الماركسية .
* العلمانية .
* القومية .
* العنصرية .
* الشعوبية .
* الروحية .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نقد التراث الإنساني

لنقد التراث الإنساني في تخصص الثقافة الإسلامية جانبان :

* **الأول :**

يكون فيه النقد مقارناً للتأصيل في التخصصات الثلاثة :

« القيم ، والنظم ، والفكر »

حيث يقارِن تأصيلَ كل قيمة ونظام وقضية نقدٌ لوجهات الثقافات البشرية في ذلك المجال .

* **الثاني :**

يأخذ فيه النقد منحىً شمولياً متكاملاً لثقافة أمة من الأمم، أو فترة تاريخية معينة .

- للأمة الإسلامية في تاريخها الثقافي أو حاضرها .
- وللأمم الأخرى ذات الصلة التفاعلية مع الأمة الإسلامية[1] .

---

(١) وأبرز عناصر الدراسة هنا :

- ثقافة الأمة من جميع جوانبها .
- العناصر التي تشكلت منها هذه الثقافة .
- العوامل المؤثرة عليها خارجياً وداخلياً .
- التفاعل مع الأمم الأخرى .
- الرؤى المستقبلية للأمة .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثقافة الإسلامية مادةً

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية مادة

مادة الثقافة الإسلامية من أهم مجالات تحقيق أهداف هذا العلم:

* بياناً لمنهاج الإسلام الشمولي في أصوله التصورية عن الوجود والكون والإنسان والحياة، وفي خصائصه المميزة له عن سائر الثقافات، وفيما ينبثق عنه من قيم ونظم وفكر. .
* ونقداً للثقافات الأخرى في تلك الأصول والمجالات.
* ومقارنة بين الإسلام وتلك الثقافات؛ لبيان كمال الإسلام ونقصها.
* ومعالجة لحاضر المسلمين الثقافي:
  - تشخيصاً لهذا الحاضر.
  - وتصحيحاً لما فيه من أخطاء.
  - وإبرازاً لنماذج التجديد الصحيحة.
  - وكشفاً للغزو الموجه إليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إدراك أهمية مادة الثقافة الإسلامية على نطاق المملكة والعالم الإسلامي :

إن الوعي بأهمية هذه المادة في البناء العلمي والإيماني والخلقي للمسلم؛ حفز ذوي الاهتمام الإسلامي للدعوة لتدريسها وتعميمها .

والمملكة العربية السعودية وهي البلاد التي قامت على أساس من الإسلام الصحيح، حينما التقت الشخصيتان العظيمتان الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله تعالى -، وبنيا هذا المجتمع؛ بناءاً إسلامياً متيناً، واستمر هذا المنهج القويم؛ حيث دعم بقوة في الدولة السعودية الثالثة على يد الملك عبد العزيز وعلماء الدعوة - رحمهم الله تعالى جميعاً -، وما تزال الدولة السعودية - وفقها الله - ترعى هذا البناء؛ تطبيقاً للإسلام، ودعوة إليه بقوة في وجه السهام الموجهة إليه من الأعداء، حينما بدأ تفاعلها الحضاري مع الأمم الأخرى؛ مما جعلها تهتم أكثر بضرورة بناء شخصية المسلم؛ بناءً قوياً متماسكاً في ظل الصراع الفكري القائم .

لهذا كله؛ ولأن مادة الثقافة الإسلامية تمثل الوسيلة الأجدى لتحقيق ذلك؛ كانت المملكة سباقة ورائدة للعالم الإسلامي، حينما بنت سياستها التعليمية على أساس العلم الشرعي، وجعلت الثقافة الإسلامية أساساً في التعليم؛ حيث نصت على ما يلي : «العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه، والثقافة الإسلامية أساسية في جميع سنوات التعليم العالي»[1] .

(١) «سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية» : ص٩ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما أن مرتكزات السياسة التعليمية وأهدافها هي الأهداف التي تحققها مادة الثقافة الإسلامية، ومن أبرز هذه الركائز والأهداف :

* التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله - تعالى -؛ ليقوم كل مخلوق بوظيفته، دون خلل أو اضطراب.
* الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.
* الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة، التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء.
* المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة، تهتدي برسالة محمد ﷺ؛ لتحقيق العزة في الدنيا، والسعادة في الدار الآخرة.
* تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.
* تحقيق الخلق القرآني في المسلم، والتأكيد على الضوابط الخلقية؛ لاستعمال المعرفة «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».
* بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام، فإن الإسلام دين ودنيا، والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.
* تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد؛ ليصدروا عن تصور

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إسلامي موحد، فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.

* تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله - عز وجل - في الكون، وما فيه، وإدراك حكمة الله - عز وجل - في خلقه؛ لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية، وتوجيهها توجيهاً سليماً.

وفضلاً عن سبق المملكة العربية السعودية في الاهتمام بمادة الثقافة الإسلامية وتقريرها، فقد كانت تسعى بفاعلية لتأكيد هذه الأهمية لدى المنظمات وفي المؤتمرات المهمة بهذا الشأن؛ مما جعل الاهتمام بها يتجاوز دائرة المملكة إلى العالم الإسلامي كله، ومن أبرز صور هذا الاهتمام:

١- نص ميثاق المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة «الإيسسكو» في فقرة «هـ» من مادته «الرابعة» على «جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته» وهو الميثاق الذي وافقت عليه المملكة العربية السعودية بالمرسوم الملكي الكريم رقم ٣/ ١٢ وتاريخ ١٩/ ٥/ ١٤١٠هـ.

٢- توصية المؤتمر الإسلامي الإفريقي الأول، المنعقد في نواكشوط، في عام ١٣٩٦هـ، بـ «أن تكون مادة الثقافة الإسلامية مادة أساسية، وعلى مستوى الجامعات كلها على اختلاف فروعها».

٣- ما قرره مجلس اتحاد الجامعات العربية في اجتماعه الذي عقده في

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المدة من ٢٢ - ٢٧ من ذي الحجة، سنة ١٣٩٧هـ الموافق ٣ - ٨ من ديسمبر «كانون الأول» سنة ١٩٧٧م بجامعة قطر؛ من تأكيد لقراره السابق الذي اتخذه في اجتماعه بالجامعة الأردنية في المدة من ١٦ - ٢١ أبريل «نيسان» سنة ١٩٧٧م «بأن تكون مادة الثقافة الإسلامية مادة أساسية على مستوى الجامعات العربية كلها على اختلاف فروعها وأقسامها».

٤- توصية ندوة الثقافة الإسلامية، المنعقدة في ماليزيا، في المحرم ١٤٠٩هـ بإدخال مادة الثقافة الإسلامية ضمن مقررات الجامعات في جميع الكليات، فقد نصت المادة «٢٣» من توصياتها على ما يأتي: «لا بد من تضمين مقررات الثقافة الإسلامية في مناهج جامعات البلاد الإسلامية كلها، وبمختلف أقسام تلك الجامعات، وأن تشمل مختلف سنوات الدراسة الجامعية، والدراسات العليا فيها، كما أنه لا بد من متابعة هذه الدراسات، وتطويرها بما يقتضيه الواقع الإسلامي والعالمي».

٥- وقد صادقت رابطة الجامعات الإسلامية، في مؤتمرها الرابع، المنعقد في كوالالمبور على التوصية بقرارها رقم ٧ / ٤ - ١٤٠٩هـ. وكانت الجامعات السعودية، وفي مقدمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حريصة كل الحرص على تطبيق هذه التوصيات والقرارات - التي كانت سبباً في الأخذ بها - بالتدريس الفعلي لهذه المادة في المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، باذلة عونها لكل مؤسسة أو جامعة أو منظمة تطلب العون في هذا المجال.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المناهج الدراسية للمادة

المنهج هو الركيزة الأساس في المادة، إذ هو كالمخطط الذي يسير عليه البناء في بنائه، ويحشد جهوده وموارده للوفاء به.

وعليه كانت أهمية الاعتناء بهذا المنهج :

* بأن يكون واضعه مؤهلاً لهذه المهمة.
* وأن يكون المنهج نفسه مستوفياً الشروط التي تتحقق بها غاية مادة الثقافة الإسلامية علمياً وتربوياً . . .

أولاً: واضع المنهج :

من أهم عناصر التأهل المطلوب في واضع المنهج ما يلي :

١- أن يكون واضحاً في ذهنه تميز مادة الثقافة الإسلامية عن المواد الشرعية الأخرى كالعقيدة والفقه، ونحوهما.

٢- أن يكون واعياً بالأهداف المقصودة من مادة الثقافة الإسلامية التي من أبرزها ما سبق في أهميتها.

٣- أن يكون محيطاً بالمضمون المحدد للثقافة الإسلامية؛ من حيث هي العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في أساساته التصورية عن الوجود والكون والإنسان والحياة، وفيما رسمه في القيم والنظم والفكر،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتفاعلها في الواقع إيجاباً وسلبا[1]. وذلك اتقاء للاضطراب بين المفاهيم الواسعة والعائمة للثقافة.

٤- أن تكون لديه القدرة الفكرية على النظرة الكلية، التي تنتظم موضوعات علم الثقافة الإسلامية كلها بالتناسب الشرعي بين هذه الموضوعات؛ حتى لا تجنح به النظرة الجزئية نحو موضوع على حساب موضوعات أخرى؛ مما يفقد مادة الثقافة الإسلامية خاصتي الشمول والترابط اللتين تتميز بهما.

٥- أن تكون بنيته الفكرية حية إيجابية؛ لأن مادة الثقافة الإسلامية مادة حية، لا يكفي عرض موضوعاتها عرضاً نظرياً منفصلاً عن ممارستها والموقف منها، بل تعرض من خلال الصلة الإنسانية بها؛ قبولاً لها لدى المسلمين، ورداً لها لدى سواهم.

٦- أن يكون فكره قائماً على علمٍ شرعي مكين؛ حتى يكسب مفردات المنهج أصالة، ووضوحاً في الأسس والمنطلقات، ويحمي المادة من أن تصبح ترفاً فكرياً لا علم بها، أو تكراراً لا جديد فيه، أو استعراضاً تاريخياً لبعض مظاهر الحضارة الإسلامية، أو نقداً فكرياً لبعض الجوانب السلبية في الحضارة المعاصرة فحسب.

---

(١) إيجاباً بقبولها وتمثلها في الحياة العملية، والدعوة إليها، وسلباً بردها وإثارة الشبه حولها، وإقامة العوائق في وجهها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً : المنهج ذاته :

١ - الأصل في منهج الثقافة الإسلامية أن تستوعب مفرداته جميع موضوعات تخصص الثقافة الإسلامية ؛ فيكون مشتملاً على ما يلي :

أ - المدخل في علم الثقافة الإسلامية تعريفاً، وأهدافاً، ونشأةً، ومنهجاً .

ب - مقومات المنهاج الإسلامي في الوجود والكون والإنسان والحياة والمعرفة وخصائصه .

ج - القيم والنظم الإسلامية، من حيث مفاهيمها، وأسسها، وعناصرها وترابطها .

د - الفكر من حيث معناه، ومقوماته، وضوابطه، وخصائصه في الإسلام، والقضايا الفكرية الكبرى الحية في هذا العصر، ومذهبيات الفكر المؤثرة في العالم اليوم .

هـ- نقد التراث الإنساني في تشكلاته الثقافية، وفي قيمه، ونظمه، وأفكاره .

و - معالجة الحاضر الثقافي للمسلمين في جوانبه الإيجابية والسلبية وتطلعاته المستقبلية .

٢ - اتقاء الازدواج مع مواد التخصصات الأخرى، بتحديد طبيعة التميز في الموضوع أو المنهج فمثلاً :

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* الحاضر الإسلامي:

يدرس في مادة الثقافة الإسلامية في جانبه الثقافي أساساً دُون جوانبه الدعوية التي يدرسها قسم الدعوة أو جوانبه التاريخية التي يدرسها قسم التاريخ.

* والمذهبيات الفكرية:

تدرس في مادة الثقافة الإسلامية بصفتها المذهبية «الأيديولوجية»؛ أي في تصورها الشامل للوجود والكون والحياة والإنسان وما ينبثق عنها، وليس أساسها العقدي فقط.

وفيما يلي نماذج لمناهج مادة الثقافة الإسلامية بحسب موضوعاتها:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سلسلة مناهج
مادة الثقافة الإسلامية

هذه سبعة مناهج لمادة الثقافة الإسلامية، استوفت موضوعات التخصص الرئيسة وإن لم تستوف العناصر التفصيلية لهذه الموضوعات.

وقد بني ترتيبها على تعريف الثقافة الإسلامية، وفق التالي:

١ - أصول الثقافة الإسلامية.

٢ - القيم الإسلامية.

٣ - النظم الإسلامية.

٤ - الفكر الإسلامي.

٥ - قضايا الفكر المعاصر.

٦ - المذهبيات الفكرية.

٧ - الحاضر الثقافي.

ولا ريب أن المناهج في أية مادة تُكَيَّف من حيث عمقها وسعتها، وانتقاء نماذجها بحسب الظروف التي تدرس المادة في ظلها في المستوى الدراسي، وفي نوع التخصص، وفي مجالها المتاح من الحصص والساعات.

وقد رُوعي في المناهج المذكورة مناسبة كل منها لساعتين خلال فصل دراسي واحد، حيث تم انتقاء العناصر - كما في القيم والقضايا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمذهبيات - التي ستدرس بقدر تلك الساعتين للفصل، ويمكن من ثم استيفاء عناصر أكثر لو زاد عدد الساعات للمنهج الواحد، ويمكن أيضاً ضم بعضها إلى البعض المقارب، كأن تدرس قضايا الفكر المعاصر والمذهبيات في منهج واحد باسم [الغزو الثقافي]، حيث تعالج في جانبها النقدي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج
أصول علم الثقافة الإسلامية

أولاً : المدخل :

١- تعريف الثقافة الإسلامية .

[التعريف اللغوي، التعريف الاصطلاحي وعلاقتها بمصطلحات الدين والحضارة والمجتمع والمذهبية، - الأيديولوجيا -] .

٢- نشأة علم الثقافة الإسلامية وتطوره :

[مرحلة ما قبل التدوين، فمرحلة التفاعل الحضاري، فمرحلة التجديد، فمرحلة تسمية العلم] .

٣- أهداف علم الثقافة الإسلامية .

٤- مصادر علم الثقافة الإسلامية :

[المصادر الأصلية - الكتاب والسنة والإجماع - المصادر الفرعية - ثمرة الاجتهاد الإسلامي وتطبيقاتها - إبداعات التراث الإنساني السليمة] .

٥- القواعد المنهجية لعلم الثقافة الإسلامية :

[الشمول، التأصيل، المقارنة، النقد] .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- موضوعات علم الثقافة الإسلامية :

[مقومات منهاج الإسلام وخصائصه، القيم، النظم، الفكر، نقد التراث الإنساني].

ثانياً: المنهاج الإسلامي :

١- تعريف المنهاج الإسلامي :

- [التعريف اللغوي، التعريف الاصطلاحي].
- صلة المنهاج بالمصطلحات المقاربة: [الشريعة، الصراط، الثقافة].

٢- مقومات المنهاج الإسلامي :

أ - التوحيد:

[توحيد الله بأفعاله وأسمائه وصفاته وأفعال العباد].

ب- الإيمان بعالم الغيب:

[تعريفه، أنواعه، صلة الإنسان به].

ج- تسخير الكون :

[تعريف الكون، موجوداته، سننه، تسخيره للإنسان وصلة الإنسان به].

د - تكليف الإنسان :

[حقيقة الإنسان، أصله، تفرده في عالم الشهادة على المخلوقات المحيطة به، مسؤوليته].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـ- قيام المعرفة على الوحي :

- مصدرية الوحي للمعرفة في الإسلام.
- مصدرية العقل وخضوعه لتوجيه الوحي.
- وسائل المعرفة وتبعيتها للوحي.
- مجالات المعرفة في الإسلام.

٣- خصائص المنهاج الإسلامي :

أ - الربانية :

- في المصدر [الاستمداد من الوحي الإلهي - دور الاجتهاد التبليغي].
- في الغاية [توجيه الخلق نحو الله «التوحيد»].

ب- ملاءمته للإنسانية :

- موافقة الفطرة.
- تحقيق الكرامة الإنسانية.
- مراعاته لواقع الإنسان في التصور والتطبيق.
- عموميته لكل الجنس البشري.

ج - الثبات :

- ثبات المبادىء والأحكام.
- تغير الفتوى والأقضية الاجتهادية بتغير الأوضاع.

د - التكامل والتوازن :

- جوانب الحياة الإيمانية والخلقية والاجتماعية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- عناصر الكينونة الإنسانية [جسماً، وعقلاً، وروحاً، ونفساً].
- جانبا الإنسان الفردي والاجتماعي.
- وضع الإنسان في الوجود عبوديةً لله، وسيادةً استخلافية في الأرض.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من مراجع
منهج أصول علم الثقافة الإسلامية

١ - «الجامع الصحيح» الإمام البخاري.

٢- «الجامع الصحيح» الإمام مسلم.

٣ - «الإيمان» شيخ الإسلام ابن تيمية.

٤ - «تفصيل النشأتين» الإمام الراغب الأصفهاني.

٥ - «حجة الله البالغة» الإمام ولي الله الدهلوي.

٦ - «نظام الإسلام العقيدة والعبادة» الأستاذ محمد المبارك.

٧- «لمحات في الثقافة الإسلامية» الأستاذ عمر عودة الخطيب.

٨- «خصائص الشريعة الإسلامية» د. يوسف القرضاوي.

٩- «المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري» د. محسن عبد الحميد.

١٠- «دراسات في الثقافة الإسلامية» د. رجب سعيد وآخرون.

١١- «مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية» بحث، د. عبدالرحمن الزنيدي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج القيم الإسلامية

أولاً : مدخل :

* مفهوم القيم .
* أهميتها في حياة البشر.
* مصادرها .
* الإطلاق والنسبية في القيم .
* أقسامها .
* القيم في الإسلام .

ثانياً : القيم :

١ - القيم العليا :

(الحق - العبودية - العدل - الإحسان - الحكمة) .

أ - الحق :

* مفهومه .
* الحاجة إليه .
* أنواع الحقوق (حق الله على العباد - الحقوق الفردية - الحقوق الاجتماعية) .
* معيار الحق .
* الصراع بين الحق والباطل .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* أسباب الانحراف عن الحق.
* الحق في الفكر المعاصر.

ب - **العبودية :**

* مفهومها وحقيقتها.
* أنواعها.
* عناصرها.
* صلتها بالسعادة.
* أسباب الانحراف عنها ومظاهره.
* واقع العبودية عند غير المسلمين.

ج - **العدل :**

* مفهومه وحقيقته في الإسلام.
* حاجة البشرية إليه.
* منزلته.
* أنواعه: [العدل الإلهي - العدل الإنساني: (في النطاق الفردي - في النطاق الاجتماعي: «في الحكم - في المال - في القضاء - في العلاقات الإنسانية».)].
* العدل في الفكر الوضعي (مفهومه - مجالاته - تطبيقاته).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ - القيم الحضارية :

(الاستخلاف - الحرية - المسؤولية - المساواة - العمل - القوة - الأمن - السلام - الجمال).

أ - الاستخلاف :

* مفهومه.
* موقعه في الوجود الإنساني.
* مقوماته.
* آثاره الحضارية.
* مقابله في الفكر الوضعي (مركزية الإنسان - قهر الطبيعة).

ب - الحرية :

* مفهومها.
* حقيقتها في الإسلام.
* مجالاتها.
* ضوابطها.
* الحرية في الفكر المعاصر (تاريخها - مقوماتها - مجالاتها - آثارها).

ج - الجمال :

* مفهومه.
* حقيقته في الإسلام.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* سماته .
* أنواعه .
* مقاييسه .
* الجمال في الفكر الوضعي (مجاله - أنواعه - مقاييسه) .

٣ - القيم الخلقية :

(الصدق - البر - الأمانة - الأخوة - التعاون - الوفاء - الصبر - الشكر - الحياء - النصح - الرحمة . . . إلخ) .

أ - الأمانة :

* مفهومها .
* حقيقتها في الإسلام .
* أساس تحملها لدى الإنسان .
* مجالاتها .
* مستلزماتها العملية .
* الأمانة في الفكر الوضعي (حقيقتها وأبعادها) .

ب - الأخوة :

* مفهومها .
* أساسها في الإسلام .
* منزلتها في الدين .
* حقوقها وواجباتها .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* أهميتها في بناء المجتمع .
* نماذج تطبيقية لها .
* الإخاء في الفكر الوضعي (مفهومه - جذوره - مقتضياته - تمثلاته) .

ج - الحياء :

* مفهومه .
* حقيقته في الإسلام .
* منزلته .
* أنواعه .
* أسباب تحققه .
* آثاره في حياة العبد .

ملحوظة :

ذكر ثلاث قيم من كل نوع، ويمكن للقسم التوجيه باختيار قيم أخرى، إذا رأى أولويتها، أو إمكان استيعابها مع ما ذكر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من مراجع منهج القيم الإسلامية

١ - كتب التفسير.

٢ - كتب السنة وشروحها.

٣ - «الأدب المفرد» الإمام البخاري.

٤ - «شعب الإيمان» الإمام البيهقي.

٥ - «التحفة العراقية في الأعمال القلبية» شيخ الإسلام ابن تيمية.

٦ - «مدارج السالكين . . . » الإمام ابن القيم.

٧ - «دستور الأخلاق في القرآن» د. محمد دراز.

٨ - «موسوعة الأخلاق القرآنية» الأستاذ أحمد الشرباصي.

٩ - «الأخلاق الإسلامية» الأستاذ عبد الرحمن الميداني.

١٠ - «الاتجاه الأخلاقي في الإسلام» د. مقداد يالجن.

١١ - «الظاهرة الجمالية في الإسلام» الأستاذ صالح أحمد الشامي.

١٢ - «الفلسفة الأخلاقية» د. توفيق الطويل.

١٣ - «أسس الفلسفة» د. توفيق الطويل.

١٤ - «نظرية القيم في الفكر المعاصر» د. الربيع ميمون.

١٥ - «نظرية القيم في الفكر المعاصر» د. صلاح قنصوة.

١٦ - «القيمة والحرية» أ. يوسف كومبز، أ. عادل العوا.

١٧ - «المعجم الفلسفي» إعداد: مجمع اللغة العربية المصري.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منهج النظم الإسلامية

أولاً : مدخل :

* تعريف النظم وأنواعها .
* أهمية النظام في حياة البشر.
* المشرع للنظم وحق التشريع .
* أهداف النظم الإسلامية .
* شمول الشريعة لجوانب الحياة .
* تكامل النظم الإسلامية وترابطها .

ثانياً : النظم :

١ - **النظام الخلقي :**

* مفهوم الأخلاق .
* منزلتها :
  - في الإسلام .
  - في النظم الوضعية .
* خصائص الأخلاق الإسلامية .
* المعيار الخلقي :
  - في الإسلام :

(فطرية الشعور الخلقي - التشريع الإلهي «الوحي» .) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- في النظم الخلقية الوضعية :

(العقل - اللذة والمنفعة - العرف الاجتماعي) .

* مصدر الإلزام الخلقي :

- في الإسلام :

(الإيمان - رقابة المجتمع المسلم - سلطة الحاكم المسلم) .

- في النظم الوضعية :

(الضمير - المجتمع - القانون) .

* وسائل التربية الخلقية .
* آثار الأخلاق على الفرد والمجتمع .
* نماذج تطبيقية في الأخلاق من سيرة الرسول ﷺ وصحابته .

٢ - **النظام الاجتماعي :**

* مفهومه .
* ضرورة الاجتماع البشري .
* أسس النظام الاجتماعي في الإسلام :

(العقيدة - الأخلاق - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - التعاون على البر والتقوى) .

* الفرد والمجتمع في الإسلام والنظم الوضعية :

(الحقوق - الواجبات - العلاقات بين الفرد والمجتمع) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* الأسرة :

- (تعريفها، مكانتها شرعاً وواقعاً - أسس بنائها - وظيفتها - الحقوق والواجبات الأسرية).
- (المرأة: طبيعتها والفرق بينها وبين الرجل - مكانتها - وظيفتها - أهم قضاياها المعاصرة).
- أهم الشبهات حول نظام الأسرة ومناقشتها.

٣ - **النظام السياسي :**

* مفهومه.
* أهميته في الشرع والواقع.
* مقوماته :
  - العقدية ومناقشة علمانية الحكم.
  - الدستورية (الحقوق الأساسية، الشورى، البيعة، الطاعة . . .).
* الدولة في الإسلام :
  - مفهومها.
  - نشأتها وتطورها.
  - عناصرها.

(السلطة: تعريفها - أنواع السلطات - وظائفها).

(الرعية «الشعب» - الحقوق - الواجبات).

(الأرض).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- العلاقات الدولية في السلم الحرب.

* **ملحوظة:**

- اقتصر المنهج على ثلاثة أنظمة؛ باعتبارها الأبرز؛ وباعتبار شمولها. وللقسم اختيار غيرها أو إضافته إذا اقتضت الحاجة.
- التأصيل لهذه النظم يقترن بمعالجة المفاهيم الخاطئة، والشبهات المثارة حولها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من مراجع منهج النظم الإسلامية

أولاً : مراجع عامة :

١ - «مصنفة النظم الإسلامية» د. مصطفى كمال وصفي

٢ - «المدخل لدراسة النظم الإسلامية» د. محمد رأفت سعيد

٣ - «أصول الدعوة» د. عبد الكريم زيدان

٤ - «النظم الإسلامية» د. صبحي الصالح

٥ - «مدخل النظم الإسلامية» د. مصطفى كمال وصفي

ثانياً : مراجع النظام الخلقي :

١ - «الأدب المفرد» الإمام البخاري

٢ - «التحفة العراقية في الأعمال القلبية» شيخ الإسلام ابن تيمية

٣ - «دستور الأخلاق في القرآن» د. محمد دراز

٤ - «الاتجاه الأخلاقي في الإسلام» د. مقداد يالجن

ثالثاً : مراجع النظام الاجتماعي :

١ - «السلوك الاجتماعي في الإسلام» الأستاذ حسن أيوب

٢ - «الفكر الإسلامي والمجتمع المعاصر» د. محمد البهي

٣ - «المرأة بين الفقه والقانون» د. مصطفى السباعي

٤ - «حقوق المرأة في الإسلام» د. محمد عرفة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رابعاً : مراجع النظام السياسي :

١ - «غياث الأمم في التياث الظلم»	الإمام الجويني
٢ - «السياسة الشرعية»	شيخ الإسلام ابن تيمية
٣ - «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية»	الإمام ابن القيم
٤ - «الأحكام السلطانية»	الإمام الماوردي
٥ - «الأحكام السلطانية»	الإمام أبي يعلى الفراء
٦ - «التراتيب الإدارية في عهد الحكومة النبوية»	الإمام الكتاني
٧ - «نظام الإسلام - الحكم والدولة»	الأستاذ محمد المبارك
٨ - «النظريات السياسية الإسلامية»	د. ضياء الدين الريس
٩ - «نظام الحكم في الشريعة والتاريخ»	الأستاذ ظافر القاسمي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منهج الفكر الإسلامي

أولاً : مدخل :

* تعريف الفكر.
* أهميته.
* الحث عليه في الإسلام.
* الفكر والعلم.
* مفهوم الفكر الإسلامي.
* تاريخ الفكر الإسلامي: (الانطلاق والصفاء - التفاعل مع التراث الحضاري وتدوين العلوم - الركود - الانبعاث).

ثانياً : الفكر الإسلامي :

١ - مصادر الفكر الإسلامي :

أ - المصادر الأصلية: (القرآن - السنة - الإجماع).

ب - المصادر التابعة: (ثمرة الاجتهاد الإسلامي وتطبيقاتها - إبداعات التراث الإنساني السليمة).

٢ - مقومات الفكر الإسلامي :

أ - العقيدة: (النظرة الإسلامية للوجود).

ب - الوحي: (من حيث التسليم والتفهم والحركة).

ج - القيم: (قبول الحق ممن جاء به - التجرد في طلب الحق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتمثله - الحذر من مفسدات الفكر، كالكذب، التحريف والكتمان والمعاندة).

د - المنهج: (مراعاة وحدة الحقيقة في مجالاتها العقلية والنقلية والواقعية - تحديد مجالات حركة العقل - عدم اقتفاء ما لا دليل عليه).

٣ - **خصائص الفكر الإسلامي:**

أ - الشمولية في مصادر المعرفة ومناهج البحث ومجالات الفكر.

ب - تأسيسه على الإيمان بالغيب.

ج - ارتباط الفكر بالتطبيق.

د - الإيجابية في التفاعل مع الأفكار والواقع.

هـ - الجمع بين الثبات والحركة.

٤ - **حركة الفكر الإسلامي (التجديد والاجتهاد):**

أ - الفكر والاجتهاد.

ب - مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي، والفرق بينه وبين التحديث والعصرنة.

ج - أسس التجديد.

د - مجالاته.

هـ - نماذج التجديد التأصيلي.

و - نماذج لنزعات التحديث والعصرنة في العالم الإسلامي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من مراجع منهج الفكر الإسلامي

١ - كتب التفسير.

٢ - كتب السنة النبوية.

٣ - «الرسالة» الإمام الشافعي.

٤ - «مفتاح دار السعادة» الإمام ابن القيم.

٥ - «الفكر الإسلامي الحديث» الأستاذ محمد المبارك.

٦ - «الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي» د. محمد البهي.

٧ - «ضوابط المعرفة» الأستاذ عبد الرحمن الميداني.

٨ - «الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية» الشيخ أبو الحسن الندوي.

٩ - «تجديد الفكر الإسلامي» د. محسن عبد الحميد.

١٠ - «أزمة المثقفين» د. محسن عبد الحميد.

١١ - «حقيقة الفكر الإسلامي» د. عبد الرحمن الزنيدي.

١٢ - «فلسفة المعرفة في القرآن الكريم» الأستاذ علي عبد العظيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج قضايا الفكر المعاصر

أولاً : مدخل :

١ - الفكر المعاصر :

* تعريفه .
* ركائزه الكبرى وأصوله التي تشكل منها .
* مركزيته الأوربية .
* تأثيره على الأمم الأخرى .
* أثره على الأمة الإسلامية .

٢ - القضية :

* تعريفها .
* القضية والإشكالية .
* أهمية قضايا الفكر في حياة الأمة .
* القضايا الفكرية والإسلام .

ثانياً : قضايا الفكر المعاصر :

١ - القضايا العامة :

(الوجود - التطور - السببية) :

أ - قضية الوجود :

* مفهومه .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* التفسير الإسلامي للوجود.
* الموقف الغربي [المعاصر: (المادي - المثالي - الاغتراب الوجودي).].
* أثر الموقف الغربي في العالم الإسلامي.

ب - **قضية التطور :**

* مفهومه المعاصر.
* نظريات التطور (التطور العضوي - التطور الاجتماعي)
* أثرها في العالم الإسلامي.
* قضية التطور في ضوء الإسلام.

٢ - **القضايا الإنسانية :**

(التدين - الهوية - العالمية - العبقرية - الضمير - الفن).

أ - **التدين :**

* مفهومه.
* غريزة التدين.
* فطرية الشعور الخلقي.
* العلاقة بين الدين والتدين.

ب - **العالمية :**

* مفهومها.
* دعواتها المعاصرة: (عالمية الحضارة الغربية - الأممية الثقافية لدى اليونسكو - الإبراهيمية - النظام العالمي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجديد).

* خطرها على تميز الأمة الإسلامية.
* عالمية الإسلام.

٣ - **القضايا الحضارية:**

(التراث - النهضة - التجديد - التنمية - الوحدة - التقدم والتخلف - التقنية - الوهن - التبعية - التميز).

أ - **التراث الإسلامي:**

* تحرير المفهوم.
* قيمته إسلامياً، وخطورة الدعوة للقطيعة معه.
* المفهوم السليم لإحيائه.
* نقد المناهج المطروحة لدراسة التراث الإسلامي.

ب - **التميز:**

* مفهومه.
* ضرورته الشرعية والحضارية.
* أسسه.
* مجالاته (الدين - الفكر - السلوك - النظم).
* مخاطر التبعية والذوبان الحضاري.

٤ - **القضايا العلمية:**

(المعرفة - المنهجية - العقلانية - الأصالة - الموضوعية - الاجتهاد - اللغة).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أ - المعرفة :

* مفهومها .
* مفهوم العلم في الإسلام والفكر المعاصر.
* خصائص المعرفة في الإسلام .
* مصادرها .
* مجالاتها .
* منهجها .

ب - العقلانية :

* مفهومها .
* العقلانية الأوربية (أسسها - تمثلاتها - آثارها) .
* العقلانية في البيئة الإسلامية (العقلانية الكلامية في الماضي - العقلانية المعاصرة) .
* مقام العقل في الإسلام .
* نقد العقلانية .

ملحوظة :

تم انتقاء قضيتين من كل نوع من القضايا للدراسة، أمَّا القضايا الأخرى فيمكن للمدرس أن يعطي لمحة تعريفية عنها لتكتمل لدى الطالب صورة القضايا الفكرية لتكاملها .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من مراجع منهج قضايا الفكر المعاصر

١ - «تفسير المنار» الشيخ محمد رشيد رضا .

٢ - «شروط النهضة» الأستاذ مالك بن نبي .

٣ - «وجهة العالم الإسلامي» الأستاذ مالك بن نبي .

٤ - «فكرة كمنولث إسلامي» الأستاذ مالك بن نبي .

٥ - «مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي»

د . عبدالرحمن الزنيدي .

٦ - «نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة» الأستاذ راجح الكردي .

٧- «لمحات في الحوار والمنهجية» د . رشدي فكار.

٨- «الإسلام والحضارة الغربية» د . محمد محمد حسين .

٩- «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة»

إعداد : الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض .

١٠- «المعجم الفلسفي» إعداد : مجمع اللغة العربية المصري .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج المذهبيات الفكرية

أولاً : مدخل :

* تعريف المذهبية .
* أنواع المذهبيات .
* أثر المذهبيات في تشكيل الأمم والحضارات .
* معالم المذهبية الإسلامية .

ثانياً: المذهبيات الفكرية :

١ - المذهبيات النظرية :

(الوضعية - الوجودية - الذرائعية - الاستشراق - الحداثة) .

أ - الوجودية :

* تعريفها .
* نشأتها وأبرز دعاتها .
* تصورها للوجود [الوجود الغيبي، ، الوجود الإنساني، الحياة، الأخلاق] .
* أثرها في أوربا .
* تأثيرها على المسلمين فكرياً وسلوكياً .
* نقدها إسلامياً .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب - الذرائعية :

* تعريفها .
* نشأتها ، وأبرز دعاتها .
* تصورها للوجود [نظرتها للدين ، وللإنسان ، وللأخلاق وللعلاقات الاجتماعية ، والدولية ، وللحياة] .
* تأثيرها في حياة الغرب سياسةً ، واقتصاداً ، واجتماعاً .
* تأثر المسلمين بها .
* نقدها إسلامياً .

ج - الاستشراق :

* مفهومه .
* نشأته وتطوره وأبرز مؤسساته ورجاله .
* أهدافه .
* مناهجه .
* أساليبه ووسائله .
* موقف الاستشراق من العقيدة والشريعة واللغة العربية والتاريخ الإسلامي .
* آثاره على العالم الإسلامي .
* الموقف منه .

٢ - المذهبيات العملية :

[التنصير - الماسونية - الصهيونية - الشيوعية - العلمانية -

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القومية – العنصرية – الشعوبية – الروحية].

أ – التنصير :

* مفهومه .
* نشأته ومؤسساته الكبرى .
* أهدافه .
* وسائله .
* آثاره في العالم الإسلامي .
* الموقف منه .

ب – الماسونية :

* تعريفها .
* نشأتها .
* صلتها باليهودية
* أهدافها وعناصرها المذهبية : موقفها من : الله تعالى، الأديان، السياسة، الأخلاق والعلاقات الاجتماعية .
* وسائلها .
* تنظيماتها [العضوية، المراتب، المراكز].
* آثارها في العالم الإسلامي .
* الموقف منها .

ج – الروحية :

* تعريفها .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* نشأتها.
* عناصرها المذهبية [نظرتها للوجود الغيبي، وللنبوة، وللحياة الدنيا وللإنسان، وللعلاقات الإنسانية].
* أساليبها الشيطانية في التحضير الروحي.
* آثارها في العالم الإسلامي.
* نقدها إسلامياً.

د - **العنصرية :**

* تعريفها.
* الركائز التي تقوم عليها العنصرية.
* تمثلاتها التاريخية :

[في القديم : لدى اليونان - والرومان - واليهود].

[في الحديث : العنصرية الآرية الأوروبية - النازية - عنصرية اللون - العنصرية القومية].

* أثرها في العالم الإسلامي، ونتائجها في الحياة البشرية عموماً.
* نقدها إسلامياً.
* بيان الرابطة التي أقامها الإسلام بين البشر.

ملحوظة : تم انتقاء ثلاث من المذهبيات النظرية، وأربع من المذهبيات العملية، ويمكن للقسم التوجيه باختيار قضايا أخرى إذا اقتضت الحاجة ذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من مراجع منهج المذهبيات الفكرية

١ - «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» د. مصطفى خالدي، ود. عمر فروخ

٢ - «اتجاهات في الفلسفة المعاصرة» د. عزمي إسلام

٣ - «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري» د. حمدي زقزوق

٤ - «الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام» جامعة الإمام

٥ - «نظرات إسلامية في مشكلة التمييز العنصري» الأستاذ عمر عودة الخطيب

٦ - «الماسونية» الأستاذ صفوت السقا أميني، والأستاذ سعدي أبو حبيب

٧ - «الروحية الحديثة دعوة هدامة» محمد محمد حسين

٨ - «أجنحة المكر الثلاثة» الأستاذ عبد الرحمن الميداني

٩- «الموسوعة االميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة» إعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منهج الحاضر الثقافي

أولاً : مدخل :

* مفهوم الحاضر الثقافي: [حاضر الغرب - وحاضر المسلمين، وفي جوانب الثقافة المتعددة في التصور والأخلاق، والتنظيم الاجتماعي والتقني . .].
* ضرورة الدراسة الشاملة لجوانب الثقافة بحكم ترابطها وتفاعلها التأثيري المتبادل .

ثانياً : الحاضر الثقافي :

١ - **حاضر الغرب الثقافي :**

أ - الماضي الثقافي للغرب وتفاعلاته التي أنجبت حاضره الثقافي .

ب - العناصر التي تشكلت منها هذه الثقافة .

[المنهج التجريبي من المسلمين، التراث اليوناني في الأدب والفن والتصور، العداء للدين والغيبيات بسبب موقف الكنيسة في العصور الوسطى الأوربية] .

ج - القضايا الثقافية التي تحكم حاضر الغرب وتوجه حضارته .

د - المد الثقافي الغربي - خارج حدوده - وخاصة باتجاه العالم الإسلامي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـ - الرؤية المستقبلية [من خلال استقراء جوانب القوة وجوانب الانهيار في هذا الحاضر].

٢ - **حاضر المسلمين الثقافي :**

أ - لمحة عن مسيرة الثقافة في الأمة الإسلامية حتى العصر الحاضر.

ب - حاضر المسلمين في جوانب الثقافة المتعددة.

[الإيمانية، والخلقية، والتربوية، والاجتماعية - سياسةً واقتصاداً وأسرة - والتقنية].

ج - العوامل التي تشكَّل منها هذا الحاضر الثقافي :

- الأصلان الثابتان : القرآن، والسنة.
- حركات التجديد المتتابعة في تاريخ الأمة وتراثها.
- الإفرازات الفكرية والسلوكية الغريبة.
- قرون الركود الماضية.
- مد الثقافة الغربية المعاصرة.

د - القضايا المصيرية للأمة في حاضرها القائم :

[مثل: التصحيح العقدي، تطبيق الشريعة، منهجية الدعوة، تأصيل العلوم، إحياء التراث الإسلامي، الوحدة الإسلامية، الآخر الغربي، تطور الاتصالات والتوظيف الثقافي، المبادىء والمصالح . . . إلخ].

هـ - الرؤية المستقبلية للأمة في ظل :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- التحديات الداخلية والخارجية .
- والمبشرات :
  - الوعود الربانية .
  - مد النهضة الإسلامية .
  - أمارات الانكسار الغربي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من مراجع منهج الحاضر الثقافي

١ - «حاضر العالم الإسلامي» الأستاذ شكيب أرسلان

٢ - «الإسلام على مفترق الطرق» الأستاذ محمد أسد

٣ - «وجهة العالم الإسلامي» الأستاذ مالك بن نبي

٤ - «بين الثقافتين الغربية والإسلامية» الأستاذ محمد المبارك

٥ - «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» الشيخ أبوالحسن الندوي

٦ - «الفكر الإسلامي الحديث» د. محمد البهي

٧ - «الخطاب العربي المعاصر» د. فادي إسماعيل

٨ - «العصرانية في حياتنا الاجتماعية» د. عبد الرحمن الزنيدي

٩ - «حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة» د. جميل المصري

١٠ - «تدهور الحضارة الغربية» الأستاذ اسوالد شنبغلر

١١ - «تاريخ الفلسفة الحديثة» الأستاذ يوسف كرم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تدريس المادة

عملية التدريس مهمة جداً في مادة الثقافة الإسلامية؛ لأن فقدان هذه العملية لعناصرها المفترضة قد يحول المادة إلى نوع من الدراسة التاريخية، أو المعلومات المفككة.

ومن أهم العناصر التي لابد منها في منهج تدريس مادة الثقافة الإسلامية ما يلي:

أولاً: النظرة الشمولية للإسلام:

فيجب على مدرس هذه المادة أن يطبع على كل جزئية من جزئيات مادة الثقافة الإسلامية طابع الشمولية، بحيث يعي طلابه دائماً أن ما يأخذونه من قيم ونظم وقضايا تنتظم مع غيرها برباط جامع يتألف منه دين شامل لكل جوانب الحياة البشرية، وأن الإنسان متعبد بهذا الدين في جوانبه كلها.

ثانياً: الاعتماد على النصوص الشرعية:

سواء في تقرير موضوعات المادة، أو في منهج تلقي تلك الموضوعات وفهمها وتطبيقها، أو في رد ما يخالفها ونقده.

ثالثاً: تحديد المصطلحات:

يفيض الميدان الفكري اليوم بتعبيرات وألفاظ كثيرة، تصاغ بها الثقافة، وهذه التعبيرات والألفاظ تعاني من فوضى الاصطلاح، فهي من

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جانب خاضعة في وضع مصطلحات لوجهات غير إسلامية - في الغالب -، ثم إن كلاً منها يتنازعه عدد من المصطلحات التي قد تصل إلى حد التناقض، ومن هنا كان ضبط المصطلحات أمراً رئيساً في علم الثقافة الإسلامية، وتدريس مادتها، حيث يكون ما يقدم للطالب واضح المعنى في ذهنه ومحدداً، وحتى يحمى هذا الطالب من انحراف المصطلحات الوافدة[1].

رابعاً : المنهجية العلمية :

وتتحقق هذه المنهجية بعرض القضية المراد بحثها، ثم بيان مستنداتها، ثم تحديد متعلقاتها، ثم بيان وجهات النظر المطروحة فيها، ثم مناقشة تلك الوجهات، ويعتمد على التقسيم والترقيم. وينبغي أن يتقى المدرس المنهج الإنشائي الذي يعجز الطالب عن رصد الأفكار المسوقة من خلاله.

خامساً : منهج التفهيم لا التلقين المجرد :

ينبغي ألا تقتصر مهمة مدرس هذه المادة على تلقين موضوعاتها تلقيناً خالياً من توعية الطالب بحقيقة مدلولها، وقيمتها في ميدان الفكر، بل ينبغي أن يفهم الطالب الموضوع ودليله، ويقتنع بذلك، بحيث يستطيع تفهيم الآخرين، وإقناعهم من خلال هذه المادة.

---

(١) لأن تلك المصطلحات - في الغالب - ترتكز على مذهبيات عقدية مخالفة للإسلام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وليس المراد هنا المقابلة بين الفهم والحفظ، بتطرف بعض الناس حيث يلغي أحدهما في سبيل إعلاء الآخر.

كلاَّ، إن الحفظ أمر أساس في العلم، وخاصة العلوم الشرعية المعتمدة على نصوص الوحي الإلهي المعصوم، ولكن العلم ليس حفظاً فقط، بل وفهم أيضاً، إذ شرف العلماء إنما هو بفهمهم الذي يربطون به أحوال الناس بشريعة الله.

سادساً : سعة الأفق علمياً وواقعياً :

ذلك أن مادة الثقافة تهدف إلى بناء فكر مؤثر في حياة صاحبه، وحياة من حوله على منهج الإسلام، ولابد للعامل في هذا الميدان - وهو المدرس - من العلم الكافي، سواء أكان في ميدان الفكر؛ وفيه علوم ومعارف ينبغي أن يعيها حتى يستفيد من صالحها، ويقي طلابه شر فاسدها، الذي قد يهدم - إذا لم يُحصن منه الطالب - ما يبنيه في مادة الثقافة الإسلامية، أم كان في ميدان الحياة؛ وفيها حركة البشر التي جاء الإسلام لتوجيهها الوجهة السليمة، فينبغي أن يعي الحركة القائمة من حيث بعدها عن الدين أو قربها منه، وليعرف التفاوت بين المذاهب النظرية، وتطبيقاتها العملية.

سابعاً : مراجع المادة :

لا تخفى أهمية المرجع بالنسبة لأية مادة من المواد الدراسية، بصفته أحد أركان العملية التعليمية والتربوية، ومن ثم كانت ضرورة الإشارة إلى مراجع مادة الثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى أن الكتب التي ألفت في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

موضوعات الثقافة باسم الثقافة الإسلامية أو بأسماءٍ أخرى، ولكن محتواها في موضوعات الثقافة كثيرة جداً.

ولعل المفهوم العام للثقافة الذي يدخل فيه كل نتاج فكري أو وجداني، جعل حماها مستباحاً لكل من شاء أن يكتب.

والمتفحص في كثيرٍ من هذه الكتب يجد أن أغلبها يفقد مؤهلات اعتماده مرجعاً علمياً لمادة الثقافة الإسلامية:

- إما لأنه دراسة صحفية عائمة، لا تعدو الخواطر السانحة.
- أو لكونه دراسة ميدانية وصفية لا علمية، أو لا تقويم فيها.
- أو لاعتماده الأسلوب الفلسفي الذي لا يراعى التقسيم والعنصرة، بل يداخل الموضوعات تحت عنوان واحد في عشرات الصفحات.
- أو لغبش في التصور الفكري والعقدي لدى مؤلفه.
- أو لغير ذلك من نواقص.

وعليه فلا بد أن يراعى في المرجع المختار لهذه المادة توافر ما يلي:

١- عدالة مؤلفه ديناً وعلماً.

٢- أن يكون موثق النقول؛ سواء في النصوص الشرعية أو فيما ينسب إلى المذاهب والأشخاص.

٣- الاتزان في الأسلوب:

أ - بين العاطفة والعقل:

بحيث لا يكون عقلياً فلسفياً جافاً، ولا عاطفياً متوهجاً فاقداً العلمية أو ضعيفها، بل يكون جامعاً بين المنهجية العلمية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المقنعة، وبين حيوية العاطفة التي تحرك الوجدان وتبعث الإرادة.

ب- وبين الاختصار المخل، والبسط المستطرد، بحيث يكون مما يتناول الموضوع بما يكفي فيه، ويغني الطالب، دون تزيدات لا فائدة منها في ذلك الموضع.

٤- اعتماد النصوص الشرعية في الاستدلال أو النقد، دون الاكتفاء بالنقد الفكري، أو التاريخي فحسب.

٥- منهجية التقسيم الذي يتوزع فيها الموضوع إلى عناصر، وكل عنصر إلى عناصر أقل؛ وذلك لصعوبة الأخذ بالمنهج الذي يبحث في القضية بمختلف عناصرها متشابكة.

٦- المنهج التأصيلي الذي يجعل الإسلام أساساً يقاس به غيره، مهما كان هذا الغير من المذاهب أو المواقف أو الشخصيات.

واتساقاً مع النقطة السابقة تراعى المنهجية التي تسلك في الدراسة عرض منهج الإسلام في النظام أو القضية المراد بحثها أولاً، ثم مواقف الاتجاهات الأخرى ثانياً، ونقد تلك المواقف ثالثاً.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية قسماً علمياً

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الثقافة الإسلامية قسماً علمياً

من خلال ما سبق عن تخصص الثقافة الإسلامية، وعن ضرورة تدريس مادتها للنشء المسلم في مراحل التعليم المختلفة، وخاصة المرحلة الجامعية؛ تتجلى ضرورة وجود قسم علمي للثقافة الإسلامية في كل جامعة، وفي كل كلية لا تتبع جامعة، أما في الكليات التي لديها أقسام عامة، تندرج تحتها تخصصات عدة، كالدراسات الإسلامية والشريعة ونحوها، فإن من الضروري وجود شعبة فيها للثقافة الإسلامية.

هذا القسم سيمثل - شأن الأقسام العلمية الأخرى - الجهة الأساس في:

- بناء علم الثقافة الإسلامية، ومواصلة تنميته.
- تحقيق أهدافه الفكرية والعملية في الحياة الإنسانية.

- **وظيفة قسم الثقافة الإسلامية:**

تتمثل أبرز وظائف قسم الثقافة الإسلامية فيما يلي:

١- رعاية مادة الثقافة الإسلامية بوضع مناهجها، وإعداد مراجعها، وتدريسها.

٢- رعاية البحوث العلمية في مجال تخصص الثقافة الإسلامية:

- البحوث التي تخدم المادة والتخصص بعامة من قبل أعضاء القسم، أو من يُستكتبون من المتخصصين.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- والبحوث الطلابية التي يحددها القسم، ويوجه الطلاب بشأنها.
- ونشر البحوث في مجالات العلم.

٣- إغناء النشاط الثقافي المتعلق بتخصصها في الكلية أو الجامعة التي يوجد بها القسم، من خلال محاضرات النشاط، وحلقات البحث، والوحدات العلمية ونحوها.

٤- التعاون مع المراكز والمؤسسات العلمية والدراسية في مجال الثقافة الإسلامية، بما يساعد على قيام الثقافة الإسلامية بمهمتها الإسلامية في المجتمع.

٥- إعداد متخصصين في الثقافة الإسلامية؛ ليقوموا بالمهمات السابقة من خلال قسمهم؛ إما بفتح دراسات عليا لدى الأقسام القادرة والمهيأة لذلك أو بالابتعاث إلى أقسام الثقافة الإسلامية المتوفرة لديها هذه الدراسات.

● **ومما ينبغي لقسم الثقافة الإسلامية :**

١- التعاون مع الأقسام المناظرة في الجامعات والكليات الأخرى، حيث يؤدي التراكم العلمي، وتنوع التجارب، إلى نجاح أكثر لكل الأطراف المتعاونة، وإلى تنمية أكبر وأعمق لغايتي قسم الثقافة الإسلامية: العلمية والتربوية.

٢- تدعيم الوعي بحقيقة قسم الثقافة الإسلامية المتمثلة بـ:

* كونه تخصصاً علمياً متميزاً.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* وضرورة تربوية لكل مسلم، أياً كان تخصصه.
* وتأكيد ذلك لدى من تنقصهم رؤية هذه الحقيقة:
  - سواء منهم الذين تغيب عنهم ركائزها التخصصية التي تشكل منها علماً، ولا يتصورونها إلا بمفهومها العام؛ من أنها (أخذ شيء من كل شيء)، ويسقطون هذا المفهوم على تخصص الثقافة الإسلامية.
  - أو الذين تغيب عنهم صلة هذا العلم بهوية الأمة وكونه ضرورة تربوية لكل مسلم، أياً كان تخصصه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

■ **نموذج تجربة:**

قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض[1]:

● **تاريخ القسم:**

بناء على ما سبق ذكره في أهداف علم الثقافة الإسلامية، من حيث بيان أهمية الثقافة الإسلامية، واهتمام المملكة العربية السعودية بها، وكذلك الجامعات والمؤسسات الإسلامية، وانطلاقاً من سياسة المملكة التعليمية؛ فقد حملت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مهمة العناية بها على أرفع مستوى؛ بتحقيق هذا الهدف النبيل، من خلال ما يلي:

١- السعي لتوفير الكفايات العلمية في العلوم الإسلامية بتخصصاتها التي منها علم الثقافة الإسلامية؛ لنشر هذه العلوم خاصة في مجال التدريس في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

٢- تدريس مادة الثقافة الإسلامية، حيث تم تقرير ذلك منذ ما يزيد على ثمانية عشر عاماً، فقد جاء قرار الجامعة رقم ٣٧، ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ بالنص على ما يلي:

---

(١) في معظم الجامعات في العالم الإسلامي أقسام للثقافة الإسلامية أما المملكة العربية السعودية ففي كل جامعاتها وكلياتها التي لا تتبع جامعات يوجد أقسام للثقافة الإسلامية لها جهودها في خدمة هذا التخصص وإنما اخترنا هذا القسم لأننا نعيش في رحابه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(قرر مجلس الجامعة تدريس مادة الثقافة الإسلامية في جميع سنوات الدراسات الجامعية، وفي جميع أقسام الدراسات العليا، وفي المعاهد العليا).

٣- توفير متخصصين في الثقافة الإسلامية، قادرين على تنمية التخصص علمياً وتدريس مادتها جامعياً.

ولا ريب أن مقتضى ذلك وجود قسم يرعى هذا التخصص في متعلقاته؛ في التدريس، والبحث وغيره. وقد أنشيء قسم الثقافة الإسلامية في عام ١٣٩٦هـ، وهو الآن أحد الأقسام العلمية الأربعة في كلية الشريعة.

- قسم الفقه.
- قسم أصول الفقه.
- قسم الثقافة الإسلامية.
- قسم الاقتصاد الإسلامي.

كما افتتحت الدراسات العليا في الثقافة الإسلامية عام ١٣٩٩هـ.

● **وظائف القسم :**

تتمثل الوظائف التي يقوم بها قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بما يلي:

١- تدريس مادة الثقافة الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة بكليات الجامعة بالرياض.

- المرحلة الجامعية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- ومرحلة الدبلومات فوق الجامعية.
- مرحلة الدراسات العليا «الماجستير».

٢- التنسيق مع الأقسام التي تعنى بتدريس الثقافة الإسلامية في فروع الجامعة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية.

٣- إعداد متخصصين في الثقافة الإسلامية من خلال فتح المجال لدراسة الماجستير بنظام السنة المنهجية وإعداد الرسالة والدكتوراه من خلال إعداد رسالة.

٤- في مجال البحوث: يرعى القسم البحوث العلمية اختباراً وإشرافاً ومناقشة في المراحل الثلاث:

- بحوث المرحلة الجامعية.
- بحوث السنة المنهجية للدراسات العليا بتخصص الثقافة الإسلامية.
- البحوث العلمية التي يعدها الأساتذة الزائرون للقسم لموضوعات الدراسات العليا في مجالات القيم والنظم والفكر حيث كون القسم من هذه البحوث عدة مجلدات.
- الرسائل الجامعية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

٥- في مجال المشاركات:

يشارك القسم فكرياً وعملياً في البرامج المتعلقة بتخصص الثقافة الإسلامية، سواء كان ذلك في نطاق الجامعة، كبرامج المركز الجامعي لخدمة المجتمع، أو في خارجها، كتعاونه مع الأقسام المماثلة في إعداد مناهج لمادة الثقافة الإسلامية لكليات تقنية أو عسكرية ونحوها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد أدرك المهتمون بالثقافة الإسلامية في الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى مقام هذا القسم في تأصيل الثقافة الإسلامية قيماً ونظماً وفكراً بصفتها تخصصاً شرعياً فكثرت الطلبات الواردة عليه تستهديه بشأنها في مادتها الدراسية ومناهجها ومراجعها، والمبرزين فيها لاستكتابهم واستزارتهم وفي أمر أهم وهو حدود هذا التخصص وضوابطه منهجاً وموضوعات.

- **من الإنتاج العلمي في القسم :**

ونختم هذا التعريف بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض بذكر مجموعة من الرسائل التي سجلت بالقسم للماجستير أو الدكتوراه في مختلف موضوعات التخصص.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نماذج من عناوين الرسائل المسجلة في تخصص الثقافة الإسلامية

أولاً : الدكتوراه :

١ - «مصادر المعرفة وموقف الإسلام منها - دراسة نقدية».

٢ - «السنن الربانية في التصور الإسلامي».

٣ - «الجدل بين المسلمين والنصارى في العصر الحديث - دراسة نقدية».

٤ - «مشكلة الحضارة - دراسة نقدية في ضوء الإسلام».

٥ - «آثار العنصرية اليهودية في المجتمع الإسلامي والموقف منها».

٦ - «الجماعة في الإسلام ومنهجه في بنائها ورعايتها».

٧ - «الفكر المادي المعاصر في البلاد العربية وموقف الفكر الإسلامي منه».

٨ - «البعد الأخلاقي للعلاقات الدولية في الإسلام وفي النظم الدولية المعاصرة».

٩- «الأوضاع الثقافية في تركيا في القرن الرابع عشر الهجري - دراسة وتقويماً».

١٠ - «الأخلاق عند مسكويه وابن القيم - دراسة مقارنة».

١١ - «تميز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢- «منهج الإسلام في مكافحة الجريمة».

١٣- «الإنسانية في فكر المسلمين المعاصر - دراسة وتقويماً».

١٤- «مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر - الأسباب - الآثار - العلاج».

١٥- «مقومات النهضة في الفكر القومي العربي - دراسة نقدية في ضوء الإسلام».

ثانياً: الماجستير:

١٦- «موقف الإسلام والكنيسة من العلم - دراسة مقارنة».

١٧- «العقل - مجالاته - وآثاره في ضوء الإسلام».

١٨- «التبشير في القرن الإفريقي ومقاومته».

١٩- «أصل الإنسان بين الإسلام والنظريات الحديثة».

٢٠- «الغزو الفكري في الخليج العربي».

٢١- «ثقافة الطفل المسلم وعوامل التأثير فيها».

٢٢- «مالك بن نبي حياته وفكره».

٢٣- «الفكر الصهيوني وأهدافه في المجتمع الإسلامي».

٢٤- «الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها».

٢٥- «الأصالة والتجديد في الفكر الإسلامي».

٢٦- «التلازم والانفصال بين الدين والدولة وأثرها في حياة الأمة».

٢٧- «تطبيق الشريعة في العصر الحاضر ومقوماته».

٢٨- «جمعية العلماء الجزائريين المسلمين - نشأتها وتطورها».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٩- «قيم الإسلام الخلقية وآثارها».

٣٠- «الإسلام ودعوى التجديد في مجال الأسرة».

٣١- «الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد».

٣٢- «تغريب العالم الإسلامي - مظاهره وآثاره».

٣٣- «الفكر الصوفي المعاصر وأثره الثقافي في مصر».

٣٤- «المستشرقون البريطانيون وأثرهم في توجيه السياسة التعليمية في العالم».

٣٥- «الاتجاهات الفكرية المعاصرة في العالم الإسلامي - دراسة وتقويم».

٣٦- «أثر الاختلاف في فروع الشريعة على الثقافة الإسلامية».

٣٧- «التنصير في البحرين وآثاره والموقف منه - فترة ما قبل الاستقلال».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المدخل	٩
ـ التعريف بعلم الثقافة الإسلامية	٩
أولاً: تعريف الثقافة الإسلامية	١١
ثانياً: نشأة علم الثقافة الإسلامية	١٧
ثالثاً: منهج علم الثقافة الإسلامية	٢١
رابعاً: أهداف علم الثقافة الإسلامية	٢٣
ـ المنهاج الإسلامي	٢٥
أولاً: مقومات المنهاج الإسلامي	٢٥
ثانياً: خصائص المنهاج الإسلامي	٣٠
الثقافة الإسلامية تخصصاً	٣٧
ـ التخصصات الدقيقة	٤١
أولاً: القيـــم	٤١
ثانياً: النظـم	٤٢
ثالثاً: الفكـر	٤٣
ـ نقد التراث الإنساني	٤٧
الثقافة الإسلامية مادة	٥٠
ـ إدراك أهمية مادة الثقافة الإسلامية على نطاق المملكة والعالم الإسلامي	٥٢
ـ المناهج الدراسية للمادة	٥٦
أولاً: واضع المنهج	٥٦
ثانياً: المنهج ذاته	٥٨
سلسلة مناهج مادة الثقافة الإسلامية	٦١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- منهج أصول علم الثقافة الإسلامية ٦٣
أولاً: المدخل ٦٣
ثانياً: المنهاج الإسلامي ٦٤
- منهج القيم الإسلامية ٦٨
أولاً: مدخل ٦٨
ثانياً: القيم ٦٨
- منهج النظم الإسلامية ٧٤
أولاً: مدخل ٧٤
ثانياً: النظم ٧٤
- منهج الفكر الإسلامي ٨٠
أولاً: مدخل ٨٠
ثانياً: الفكر الإسلامي ٨٠
- منهج قضايا الفكر المعاصر ٨٣
أولاً: مدخل ٨٣
ثانياً: قضايا الفكر المعاصر ٨٣
- منهج المذهبيات الفكرية ٨٨
أولاً: مدخل ٨٨
ثانياً: المذهبيات الفكرية ٨٨
- منهج الحاضر الثقافي ٩٣
أولاً: مدخل ٩٣
ثانياً: الحاضر الثقافي ٩٣
- تدريس المادة ٩٧
الثقافة الإسلامية قسماً علمياً ١٠٤
- وظيفة قسم الثقافة الإسلامية ١٠٥
- نموذج تجربة ١٠٨
- نماذج من عناوين الرسائل المسجلة في تخصص الثقافة الإسلامية ١١٣